وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

عنــوان المذكــرة:

مستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية في ثانوية المقاوم الصادق بلحاج -المزيرعة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص علم النفس التربوي

من اعـــداد:

سارة قرين

ياسمين الواعر

اشــراف الأستــاذ :

شنتي عبد الرزاق

السنة الجامعية 2023/2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

عنــوان المذكــرة:

مستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية في ثانوية المقاوم الصادق بلحاج -المزيرعة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص علم النفس التربوي

من اعـــداد:

سارة قرين

ياسمين الواعر

اشــراف الأستــاذ :

شنتي عبد الرزاق

السنة الجامعية 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر و تقديـر

أول من يشكر و يحمد آناء الليل و أطراف النهار, هو العالي القهار, الأول و الآخر و الظاهر و الباطن, الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى , و من علينا برزقه الذي لا يفنى, و أنار دروبنا, فله جزيل الحمد والثناء العظيم, هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده و رسوله "محمد بن عبد الله" عليه أزكى الصلوات وأزكى التسليم , أرسله بقرآنه المبين, فعلمنا ما لم نعلم, و حثنا على طلب العلم أين ما وجد.

لله الحمد كله و الشكر كله أن وفقنا و ألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لانجاز هذا العمل المتواضع.

و الشكر موصول إلى كل أستاذ أفادنا بعلمه, من أول المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة, كما نرفع كلمة شكر إلى الدكتور المشرف " عبد الرزاق شنتي " , الذي ساعدنا في انجاز بحثنا .

و نشكر أساتذة التربص الميداني, الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم و إرشاداتهم, و نخص بالذكر الأستاذة "مريم بن ناجي".

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد, و نشكر كل أساتذة علوم التربية خاصة, و طاقم تدريس و إدارة قسم العلوم الاجتماعية عامة , و في الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز و جل أن يرزقنا السداد و الرشاد و العفاف و الغنى و أن يجعلنا هداة مهتدين .

إهداء

ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه , و الأجمل أن يهدي الغالي للأغلى .

هي ثمرة جهدي أجنيها اليوم , هي هدية أهديها اليوم إلى :

الدرع الواقي و الكنز الباقي الى من جعل العلم منبع اشتياقي لك أقدم وسام الاستحقاق, أنت أبي الغالي رحمك الله .

رمز العطاء, و ذروة العطف و الوفاء, لك أجمل حواء, أنت أمي الغالية أطال الله في عمرك.

سندي و مسندي, أخي و أختي.

جميع أهلي و عائلتي, و أخص بالذكر أخوالي و خالاتي.

من كانوا عونا لي منذ سنين طويلة أعز الرفيقات و الصديقات كل باسمها .

و لكل من ساندنا في انجاز هذا العمل, و ساهم معنا في تذليل ما واجهنا من صعوبات, يشرفنا أن نهديكم بحثنا هذا.

ياسمين الواعر

إهداء

أهدي هذا العملي المتواضع الى :

الوالدين الكريمين حفظهما الله

إلى كل أفراد أسرتي

إلى كل الأصدقاء, و من كانوا برفقتي و مصاحبتي أثناء دراستي في الجامعة

لكل من لم يدخر جهدا في مساعدتي

و إلى كل من ساهم في تلقيني و لو بحرف في حياتي الدراسية

سارة قرين

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحات
	شكر و تقدير	أ
	إهداء	ب
	فهرس المحتويات	د
	قائمة الجداول	و
	مستخلص الدراسة	ز
	مقدمة	1
	الجانب النظري **الفصل الأول : الإطار العام للدراسة**	
01	إشكالية الدراسة	5
02	أهمية البحث	6
03	أهداف البحث	6
04	تحديد المصطلحات إجرائيا	6
05	الدراسات السابقة	7
	الفصل الثاني : الاتصال البيداغوجي في ضوء المقاربة بالكفاءات	
	I الاتصال البيداغوجي	11
	تمهيد	11
01	مفهوم الاتصال البيداغوجي	11
02	خصائص الاتصال البيداغوجي	13
03	عناصر الاتصال البيداغوجي	14
04	مظاهر الاتصال البيداغوجي	15
05	أهداف الاتصال البيداغوجي	16
06	مقومات نجاح الاتصال البيداغوجي	16
07	معيقات الاتصال البيداغوجي	17
	خلاصة	19
	II المقاربة بالكفاءات	20
	تمهيد	20
01	مفهوم المقاربة بالكفاءات	20

02	نشأة المقاربة بالكفاءات	**22**
03	خصائص المقاربة بالكفاءات	**23**
04	أنواع الكفايات	**24**
05	مبادئ المقاربة بالكفاءات	**25**
06	أهداف المقاربة بالكفاءات	**26**
07	الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات	**27**
خلاصة		**30**
الجانب الميداني **الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة**		**32**
تمهيد		**33**
01	منهج البحث	**33**
02	الدراسة الاستطلاعية	**23**
03	الدراسة الأساسية	**33**
الفصل الرابع : عرض و مناقشة و تحليل نتائج الدراسة		
01	عرض نتائج الدراسة	**40**
02	مناقشة نتائج الدراسة	**46**
03	التحليل العام نتائج الدراسة	**48**
خاتمة		**50**
قائمة المراجع		
الملاحق		

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول يمثل عدد الأساتذة حسب مادة التدريس	34
02	الجدول يمثل تعديل بنود شبكة الملاحظة	36
03	الجدول يمثل تقدير المستوى للمتوسط الحسابي	38
04	الجدول يمثل نتائج استجابات المجتمع للمجال الأول من شبكة الملاحظة	40
05	الجدول يمثل نتائج استجابات المجتمع للمجال الثاني من شبكة الملاحظة	42
06	الجدول يمثل نتائج استجابات المجتمع للمجال الثالث من شبكة الملاحظة	43
07	الجدول يمثل المتوسط الحسابي الكلي لمستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات	45

مستخلص الدراسة :

هدفت الدراسة الى دراسة مستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي , حيث تم تطبيق أداة قياس "شبكة الملاحظة" , طبقت على مجتمع قوامه (20) أستاذ بالمرحلة الثانوية للموسم الدراسي 2022-2023 ببلدية "المزيرعة" ولاية بسكرة ,تم اختيارهم عن طريق المسح الشامل , بإتباع المنهج الوصفي .

فقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف التالي :

- دراسة مستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي

و للإجابة على تساؤل الدراسة , تم بناء شبكة ملاحظة لدراسة مستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي في ضوء استراتيجيات التدريس الحديثة التي تتماشى مع المقاربة بالكفاءات و تم التوصل للنتائج التالية :

- مستوى منخفض في ممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي.
- مستوى منخفض في ممارسة الاتصال المعرفي وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي .
- مستوى متوسط في ممارسة الاتصال الوجداني وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي .
- مستوى منخفض في ممارسة الاتصال الحس حركي وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي .

الكلمات المفتاحية : الاتصال البيداغوجي , المقاربة بالكفاءات, أستاذ التعليم الثانوي.

Summary of research :

The aim of the research is to study the level of pedagogical communication practice according to the competency approach of secondary education teachers, where the “observation network” measurement tool was applied, and it was applied to a community of (20) teachers in the secondary stage, the academic season 2022-2023 in the municipality of Muzaira, Biskra Province, they were chosen for the comprehensive survey method, following the descriptive approach.

This study sought to achieve the following objective:

- Studying the level of the pedagogical communication practice in the light of the competencies approach of secondary education teachers.

In order to answer the question of the study, an observation network was built to study the level of pedagogical communication practice in the light of modern teaching strategies that are in line with the competencies approach. The following results were reached:

- A low level in the practice of pedagogical communication according to the competency approach of secondary education teachers.
- A low level in the practice of cognitive communication according to the competencies approach of secondary education teachers.
- An average level in the practice of emotional communication according to the competencies approach of secondary education teachers.
- A low level in the practice of sensor motor communication according to the competency approach of secondary education teachers.

Key words: Pedagogical communication, Competency-based approaches , Secondary education teacher.

مقدمة :

يعد الاتصال من المواضيع المثيرة التي جذبت اهتمام العديد من الباحثين منذ القدم , كونه جوهر التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص بهدف التعبير عن آرائهم و اهتماماتهم و مشاركة أفكارهم , و بالتالي فهو أداة من شأنها التأثير على الأفراد , و وسيلة لإحداث التغيير في سلوكاتهم , لهذا فقد أصبح الاتصال موضوع جدير بالاهتمام كونه لامس جميع الميادين , خاصة الميدان التربوي و التعليمي .

وقد أصبح يقاس مدى تقدم الأمم بمدى تقدم منظومتها التربوية , حيث خضعت المنظومة التربوية الجزائرية للعديد من الإصلاحات أهمها المقاربة بالكفاءات , التي جاءت لتغير من أدوار عناصر العملية التربوية , فجعلت المتعلم محور العملية التعليمية , في حين أصبح المعلم مرشدا و موجها , و ركزت هذه المقاربة على أهمية الاتصال بين هذين القطبين داخل الفصل الدراسي , و هو ما يعرف بالاتصال البيداغوجي .

يأتي الاتصال البيداغوجي كشكل من أشكال الاتصال التربوي , الذي يتم داخل حجرة الصف بين الأستاذ و التلميذ , و يتوقف نجاح هذه العملية الاتصالية على مجموعة من التقنيات و المهارات التي على الأستاذ إتقانها , في مختلف جوانب هذا الاتصال (المعرفية – الوجدانية – الحس حركية) , فكلما زاد التحكم في هذه الأخيرة كلما تحسنت المخرجات التعليمية و كانت ذات جودة .

لكن بالمقابل نجد أن المقاربة بالكفاءات أدخلت في النظام التربوي من دون وجود تكوين كافي للأساتذة خاصة من ناحية الاتصال بين الأستاذ و التلميذ , و لهذا فانه من بين أهداف هذا البحث أنه يسعى إلى الكشف عن مستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات و بيان أهميته التي تتمثل في تسليط الضوء على واقع ممارسة الاتصال البيداغوجي لدى أساتذة التعليم الثانوي . أجريت هذه الدراسة في الفترة الزمنية من 2023/05/07 إلى 2023/05/11 بثانوية المقاوم الصادق بلحاج ببلدية "المزيرعة"– بسكرة– , و تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الميدانية التي اعتمدت على المنهج الوصفي و ذلك للاجابة على تساؤلات الدراسة المطروحة, و ذلك باعتماد شبكة الملاحظة كأداة للدراسة , التي طبقت على مجتمع دراسة يتكون من (20) أستاذ تم اختيارهم عن طريق المسح الشامل . و قد واجهت الباحثتان صعوبات في إيجاد دراسات سابقة مشابهة لموضوع الدراسة

و سيتم فيما يلي استعراض مختلف الفصول و أهم محتوياتها :

الفصل الأول : يمثل الإطار العام للدراسة , و يشمل توضيحا عن إشكالية الدراسة و التساؤلات المنبثقة عنها , و كذا الأهمية و الأهداف التي يرجى تحقيقها منها , و المفاهيم الإجرائية و الدراسات السابقة المرتبطة بها .

الفصل الثاني : يغطي هذا الجانب الإطار النظري للدراسة , حيث شمل متغيرات الدراسة

الفصل الثالث : نجد في هذا الفصل كل الإجراءات المنهجية التي اتخذتها الطالبتان و المتمثلة في وصف المنهج المستخدم , الدراسة الاستطلاعية , و وصف مجتمع البحث , كما يتناول استعراض لمختلف أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية المتبعة .

الفصل الرابع : و هو الفصل الأخير من البحث , و يتناول عرض و مناقشة نتائج الدراسة , التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث .

الجانب النظري

الإطار العام للدراسة :

1- إشكالية الدراسة

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- تحديد المصطلحات إجرائيا

5- الدراسات السابقة

1- اشكالية الدراسة :

يعتبر الاتصال عملية أساسية لفهم ما يحيط بنا و لنقل ما لدى الفرد من خبرات و معلومات و مشاركتها مع الآخرين, فالفرد يمر في حياته عبر العديد من المواقف الاتصالية من لحظة ولادته مرورا بالبيت إلى المدرسة وصولا للجامعة, و يكون الاتصال في مختلف المجالات و الميادين الاجتماعية, الاقتصادية, الإعلامية و كذا في مجال التربية و التعليم , فالاتصال الجيد في المجال التعليمي من أهم العوامل لنجاح العملية التعليمية التعلمية, و يصطلح على الاتصال بين الأستاذ و تلاميذه اسم الاتصال البيداغوجي الذي يعتبر نوع من أنواع الاتصال , و قد تكون هذه العمليات الاتصالية مباشرة أو غير مباشرة بينهم.

إن فعالية عملية الاتصال البيداغوجي هي التي تحدد مدى تحقيقها للأهداف التعليمية التعلمية, فنتيجة الأخطاء التي يرتكبها الأساتذة و التلاميذ و غيرها من العوائق التي تحول دون تحقيق أهداف هذه العملية هي التي تؤدي إلى فشل عملية الاتصال البيداغوجي . و الاتصال البيداغوجي هو عملية تحدث في بيئة رسمية و يتم بطريقة مخطط لها من قبل الأستاذ, و أي خلل يمس هذا التخطيط المسبق يتسبب في مشكلات في استيعاب التلاميذ, و هدف الأستاذ من عملية الاتصال مشاركة الأفكار و إكسابهم الجانب المعرفي و الوجداني و الحسي حركي , و هذا الاتصال ليس حكرا على الأستاذ فقط بل حتى التلميذ يبادر و يشارك مع زملائه و أستاذه اتجاهات و مواقف, بحيث يرتكز عليه لدفع و استثارة الاستعدادات و القدرات و التجريد و النقد الموجودة لدى الفرد , كونه عملية تفاعلية بين الأستاذ و المتعلم و بين المتعلمين فيما بينهم داخل الوسط التعليمي, و قد برز دور هذا النوع من الاتصال و زاد الاهتمام به في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة .

شهدت المنظومة التربوية الجزائرية جملة من الإصلاحات و التعديلات تم التحضير لها بداية من 2002-2003 قبل التجسيد الفعلي لها, حيث جاءت نتيجة دراسات برهنت أن المتعلم في ظل المقاربة بالأهداف مكتسب للمعرفة لكنه يظل عاجزا على الاستفادة منها في الواقع و في حل المشكلات التي تواجهه في مختلف المواقف, و هو ما جعل المختصين يبحثون عن مقاربة تفعل دور المتعلم في توظيفه للمعارف و الخبرات و القيم التي يكتسبها من المدرسة, و هذا ما تسعى لتحقيقه المقاربة بالكفاءات من تحسين للمناهج التربوية و تنويع في طرق و استراتيجيات التدريس, حيث ركزت على المتعلم كونه حجر الأساس في العملية التعليمية التعلمية, و الأستاذ كونه موجه و مرشد و مساعد فقط من أجل تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلم من تفسير و تحليل و ابتكار وصولا للإبداع .

و لتكون عملية التدريس ذات جودة و محققة لأهداف المقاربة بالكفاءات خاصة من ناحية الاتصال البيداغوجي بين التلميذ و الأستاذ و يقع على هذا الأخير واجب التخطيط الجيد و التنظيم لهذه العملية, في

حين يكون المتعلم مشارك في بناء المعارف و يكون قادر أثناء وضعه في وضعيات مشكلة على اتخاذ القرار, فالاتصال البيداغوجي الجيد لا يتم بطريقة عشوائية و انما بطريقة منظمة و مخططة , حيث أن العلاقة بين الاتصال البيداغوجي و جودة عملية التدريس علاقة طردية كلما كان هذا الاتصال فعال و نشط نجد أن عملية التدريس محققة للأهداف.

و لذلك يصبح الاهتمام بالاتصال البيداغوجي الذي يمارس داخل الصفوف الدراسية ضروريا و من أهم المواضيع اللازم دراستها و البحث فيها , لما لها من تأثير في تنمية المجال المعرفي و الوجداني و الحس حركي المنشودة في ضوء التدريس بالمقاربة بالكفاءات و تعديل و تطوير التعلم و التعليم بالقطاع التربوي التعليمي, لأن هذا الإصلاح لا يحقق النتائج المرجوة و المخرجات التعليمية ذات الجودة ما لم يعط اهتمام بالاتصال البيداغوجي كونه الرابط بين أقطاب العملية التعليمية

فما مستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي ؟

و تنبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى ممارسة الاتصال المعرفي في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي ؟
- ما مستوى ممارسة الاتصال الوجداني في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي ؟
- ما مستوى ممارسة الاتصال الحس حركي في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي ؟

2- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع في حد ذاته أي أهمية عملية الاتصال البيداغوجي و تتمثل أهمية هذا البحث في أنه يسلط الضوء على واقع ممارسة الاتصال البيداغوجي بالنسبة لأساتذة التعليم الثانوي وفق ما تمليه المقاربة بالكفاءات

3- أهداف الدراسة:

- دراسة مستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي
- دراسة مستوى ممارسة الاتصال المعرفي في ضوء المقاربة بالكفايات لدى أساتذة التعليم الثانوي
- دراسة مستوى ممارسة الاتصال الوجداني في ضوء المقاربة بالكفايات لدى أساتذة التعليم الثانوي
- دراسة مستوى ممارسة الاتصال الحس حركي في ضوء المقاربة بالكفايات لدى أساتذة التعليم الثانوي

4- تحديد المصطلحات اجرائيا :

4-1- تعريف الاتصال البيداغوجي إجرائيا:

عملية اتصالية تحدث بين مرسل (الأستاذ) و مستقبل (التلميذ) سواء كانت لفظية أو غير لفظية , تهدف إلى تبادل و نقل الخبرات و المعارف و القيم ..

4-2- تعريف المقاربة بالكفاءات إجرائيا:

هي مقاربة انتقلت من الاعتماد على تلقين المعارف إلى الاعتماد على المتعلم كمحور للعملية التعليمية , أي أنها ارتقت بالمتعلم من أسلوب التلقي السلبي إلى الاستبصار و حل المشكلات .

4-3- تعريف أستاذ التعليم الثانوي إجرائيا:

هو أستاذ يختص في تدريس مادة تعليمية معينة يمارس عمله في مؤسسة التعليم الثانوي المعين بها .

5- الدراسات السابقة:

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في إعداد البحوث العلمية بما توفره من سند معرفي و منهجي للباحث يستأنس به في إعداد بحثه وتحقيق أفضل النتائج العلمية ، فالمعرفة العلمية لا تأتي من فراغ بل لابد من سند معرفي، وتراكم علمي يؤازر خطوات البحث حتى يصطبغ بالصبغة العلمية، و نظرا لقلة الدراسات في هذا الموضوع "**مستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي** " فان جل الدراسات أشارت إلى عملية الاتصال البيداغوجي ، و أشكاله و اعتبرت الأستاذ فاعلا أساسيا في تحريك عملية الاتصال وفق المقاربة بالكفاءات ، ولذلك سنعرض ما وقع بين أيدينا من هذه الدراسات :

- **دراسة لكحل وهيبة (2011) :**

الاتصال البيداغوجي أستاذ- طالب ،محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية و النفسو إجتماعية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،الشعبة علم النفس التربوي ،جامعة باجي مختار –عنابة.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن بعض العوامل البيداغوجية و النفس اجتماعية التي تؤثر على الاتصال البيداغوجي أستاذ طالب، حيث استعانت الباحثة في دراستها على أربع فرضيات أساسية و هي :

1- تساعد العوامل البيداغوجية على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ-طالب.
2- تساعـد العوامل النفس اجتماعية على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ- طالب.
3- تساعد دافعية الطالب على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ- طالب.

4- يساعد الاحترام المتبادل بين الأستاذ و الطالب على فعالية الاتصال البيداغوجي أستاذ –الطالب

واعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدمت المقابلات الجماعية التي تحتوى على (32 بند) و العينة العشوائية الطبقية وقد خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها :

1- أن كفاءة الأستاذ تساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ–طالب.

2- عامل الوسائل التعليمية يساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ – طالب.

3- عامل دافعية الطالب يساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي استاذ–طالب .

4- عامل الاحترام المتبادل بين الطالب و الأستاذ يساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ–طالب.

- **شهرزاد شرطان ،يحي بشلاغم (2019):**

الاتصال البيداغوجي و علاقته بالتحصيل الدراسي للطور الابتدائي : دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الخامسة ابتدائي ولاية غليزان

دراسة نشرت في مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية ،المجلد 10 ،عدد02 ديسمبر 2019 ،ص ص 773-01 جامعة مصطفى سطمبولي ،معسكر .

هدفت هذه الدراسة لمعرفة تأثير الاتصال البيداغوجي المتمركز حول المعلم و المادة الدراسية على التحصيل الدراسي لطور الابتدائي،حيث استعان الباحثان بفرضيتين هما :

1- معرفة تأثير الاتصال البيداغوجي المتمركز حول المعلم على تحصيل الدراسي .

2- معرفة تأثير الاتصال البيداغوجي المتمركز حول المادة الدراسية على التحصيل الدراسي .

وقد استعان الباحثان بالمنهج الوصفي ، و على الاستبيان كأداة لتحديد أبعاد الموضوع حيث تكونت من **(35)** فقرة ،و العينة كانت عشوائية منظمة تكونت من **(210)** تلميذ موزعين على فئتين حسب المعدلات :

- مرتفعة التحصيل الدراسي **105** تلميذ .
- منخفضة التحصيل الدراسي **105** تلميذ.

وكانت نتائج البحث كالتالي :

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي و منخفضي التحصيل الدراسي المتمركز حول المعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي و منخفضي التحصيل الدراسي المتمركز حول المادة الدراسية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

التعقيب على الدراسات السابقة :

الدراسات التي اعتمدنا عليها هي دراسات محلية تشابهت بعض منها مع موضوع دراستنا خاصة في متغير الاتصال البيداغوجي، رغم أنه هناك اختلافات في تناول الموضوع إلا أننا نرى أنها أفادتنا في التعرف على المشكلة المطروحة ، و كيفية بناء الموضوع وطرح تساؤلات الدراسة و اعتماد منهج الدراسة ، خاصة دور الأستاذ في الاتصال البيداغوجي في الجانب التفاعلي بين الأستاذ و الطالب ، و دور الاتصال البيداغوجي في إيصال المادة الدراسية لتحقيق أهداف العملية التعلمية في جوانبها المعرفية و الوجدانية و الحس حركية ما يساعدنا على قياس مستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات .

الفصل الثاني :

الاتصال البيداغوجي في ضوء المقاربة بالكفاءات

I. الاتصال البيداغوجي :

تمهيد

1- مفهوم الاتصال البيداغوجي .
2- خصائص الاتصال البيداغوجي .
3- عناصر الاتصال البيداغوجي .
4- مظاهر الاتصال البيداغوجي .
5- أهداف الاتصال البيداغوجي .
6- مقومات نجاح الاتصال البيداغوجي .
7- معيقات الاتصال البيداغوجي .

خلاصة .

II. المقاربة بالكفاءات :

تمهيد

1- مفهوم المقاربة بالكفاءات .
2- نشأة المقاربة بالكفاءات .
3- خصائص المقاربة بالكفاءات .
4- أنواع الكفايات .
5- مبادئ المقاربة بالكفاءات .
6- أهداف المقاربة بالكفاءات .
7- الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات .

خلاصة .

I. الاتصال البيداغوجي :

تمهيد :

يمثل الاتصال البيداغوجي ظاهرة حيوية وهامة للتعليم والتربية، حيث يتوقف عليه مدى نوعية وكيفية نجاح هذه التربية أو فشلها حيث تربط المعلم و المتعلم و المنهاج الدراسي كمرسل و مستقبل و المنهاج التعليمي هو المكون الذي تتمحور حوله هذا التفاعل الثنائي ، وعلي الرغم من ذلك فالتواصل البيداغوجي لازال من أكثر المجالات التربوية إهمالاً سواء أكان من قبل المربيين أو العاملين في المجتمعات المدرسية، فالتواصل يمثل أحد المهام الأساسية للأساتذة ، وهو عملية لازمة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب عليهم القيام بها لتحقيق الأهداف المنشودة والمتوقعة من المؤسسة التربوية .

1-مفهوم الاتصال البيداغوجي :

1-1- الاتصال :

الاتصال لغة :

يعود أصل كلمة اتصال في اللغة العربية من الفعل الماضي الثلاثي " وصل " والمضارع منه " يصل " ويقال وصل الشيء أو بلغه أي انتهى إليه . **(شحاتة، 2003، صفحة 17)**

يعرفه كارل هوفلاند CARL HOUFLAND بأنه : "العملية التي يقوم بها الفرد الذي ينقل المثير وعادة ما يكون على شكل رموز شفهية وذلك لتعديل سلوك الآخرين " . **(معافي، 2019، صفحة 02)**

جاء في " le Petit Robert أن التواصل هو الإبلاغ أو الإطلاع والإخبار أي نقل خبر ما من شخص إلى آخر أي إقامة علاقة مع شخص ما . كما يدل على الشيء الذي يتم تبليغه ، و الوسائل التقنية التي يتم التواصل بفضلها . **(فرحاتي، 2010، صفحة د ص)**

الاتصال اصطلاحا :

يعرف الاتصال بأنه « عملية يتم من خلالها نقل رسالة تتضمن معلومات وأراء أو اتجاهات أو أفكار أو مشاعر إلى الآخر بهدف معين عن طريق الرموز و الإشارات بغض النظر عن التشويش . **(سلطان، 2014، صفحة 109)**

يعرفه العالم الاجتماعي – تشارلز كولي – 1909 بأنه " ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية ، وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل تقوم بنشرها عبر المكان و استقرارها عبر الزمان ، وهي تتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات و المثيرات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والخطوط الحديدية،

والبرق والتلفون وكل تلك التدابير التي تعمل بسرعة وكفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان ". **(بن سعادة، 2013، صفحة 85)**

ومن هنا نستنتج أن الاتصال يمكن أن يكون نقلا لمجموعة من المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات ،الإيماءات و الإيحاءات التي يرسلها المتحدث ويستقبلها المستمع ، وقد تكون عن طريق الكلام أو الكتابة أو باستخدام وسائل أخرى .

2-1- البيداغوجيا :

البيداغوجيا لغة :

مصطلح يوناني يتكون من كلمتين " paidos " وتعني الطفل , والثانية " gogia " وتعني فعل التوجه والقيادة والتربية . وتعني أيضا : "تربية الأطفال أو فن تربية الأطفال " . **(بروال، 2014، صفحة 89)**

البيداغوجيا اصطلاحا :

هي منهجية التطبيقات التربوية أو هي تلك الممارسات التي يقوم بها الأستاذ في الحقل التربوي والمتمثلة في الوضعية التدريسية التي تترجم أساسا في العلاقة الديناميكية بين الأستاذ والتلميذ **(بروال، 2014، صفحة 89)**

لفظ عام يطلق على كل ما له ارتباط بالعلاقة القائمة بين المدرس و التلميذ بغرض تعليم أو تربية الطفل أو الراشد . **(مناصرية و معروف، 2020، صفحة 9)**

ومن هنا نستنتج أن : البيداغوجيا أو كما يطلق عليه " علم أصول التدريس "هي فرع أساسي من فروع علوم التربية ، وتعد نشاطا فكريا يتكون من أساليب تقنية تهتم بخلق الطرق والظروف المثالية لتحقيق تعلم مثالي ، ويختص بهذا الفعل التربوي الأستاذ الذي يعتبر محورا في العملية التعليمية التعلمية ، حيث يقوم باختيار الأساليب الملائمة التي تتماشى مع تلاميذه لتعلم أفضل.

3-1- الاتصال البيداغوجي :

يعبر عن مجموعة من الصلات التي تربط المعلم بالتلاميذ قصد توجيه هؤلاء نحو أهداف مرسومة. ويمكن القول أن التواصل البيداغوجي هو نوع من التواصل الاجتماعي الذي ينطوي على مظاهر السلوك الصفي و الإدراكي المتبادل بين المعلم والمتعلمين ، وهو يتحدد في العلاقة بينهما وما تؤديه من نمو معرفي واجتماعي . **(حشمان، 2014، صفحة د ص)**

ويعرفه حسن شحاتة على أنه : تفاعل لفظي أو غير لفظي بين معلم ومتعلم أو بين معلم ووسيط تعليمي من كتاب مدرسي أو آلة تعليمية أو كمبيوتر تعليمي لنقل الأفكار والمعارف والخبرات التعليمية عبر قنوات معينة للعمل على تحقيق أهداف تعليمية محددة. **(بن نعجة، 2021، صفحة 398)**

كما ورد في معجم علوم التربية فيعرف بأنه " كل أشكال و سيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين المدرس والتلاميذ ويتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي بين المدرس أو من يقوم مقامه ، وبين التلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم ، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال الزماني ، وهو يهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف ، مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي **(العجال، 2021، الصفحات 277-278)**

من خلال هذه التعاريف نلخص أن : الاتصال البيداغوجي اتصال يحدث بين المعلم (المُرْسِل) والمتعلم (المتلقي) في عملية رسمية داخل بيئة صفية ، وقد يكون لفظيا أو غير لفظي ، يهدف إلى إرسال رموز و رسائل شفوية أو مكتوبة لنقل الخبرات والمعارف.

2- خصائص الاتصال البيداغوجي :

- اعتماد تنظيم محكم ووظيفي يمكن من الاستجابة لشروط الأهداف الأساسية لعملية الاتصال .
- تعيين مسبق لكل العناصر التي يجب اعتمادها في وضعية اتصالية معينة .
- تصور وإنجاز مضامين الاتصال التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار العينة (المجتمع) المستهدف من الاتصال .
- اختيار قنوات الاتصال الملائمة لكل وضعية تعليمية .
- تنظيم التغذية الراجعة المزدوجة (تغير الأدوار في مجال الاتصال). **(عزي، 2020، الصفحات 96-97)**

و حسب مزيان (2022) :

- أنه نظام له مدخلات ، وعمليات ، ومخرجات .
- أن هذا النظام يتكون من ستة مكونات متفاعلة : المصدر ، الرسالة ، القناة أو الوسيلة ، المستقبل ، التغذية الراجعة ، الأثر .
- أنه عملية كاملة ، حيث لا ينظر إلى هذه المكونات كأشياء موجودة في المجال إنما إلى العملية الكاملة التي يتم عن طريقها نقل المعلومات من المصدر إلى المستقبل .
- هذه العملية تتصف بالتفاعل الديناميكي ، بمعنى أن هناك حركة نشطة مستمرة وعلاقات متداخلة بين هذه المكونات و إنما يتسع ليشمل جميع المصادر .
- قنوات الاتصال لا تقتصر على العين والأذن فقط ، و إنما تتسع لتشمل الحواس مجتمعة

- أن بيئة الاتصال هي أحد المكونات الأساسية للعملية لأنها تؤثر في طرق العرض ونوعها ونوع الاستجابات .
- هادف ، بمعنى أنه يسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة والمخطط لها مسبقا .
- أنه يؤكد على أثر الرسالة ، واستجابة الفئة المستهدفة لها ، وتقويم هذه الاستجابة ، وتعديل عملية الاتصال في ضوئها .
- أنه دائري ، يسير في اتجاهين متفاعلين ، وحركة ذهاب وإياب مستمر بين المصدر والمستقبل لا تتوقف إلا بعد التأكد من تحقيق الهدف المطلوب . **(مزيان، 2022، صفحة 15)**

يتميز الاتصال البيداغوجي بمجموعة من الخصائص عن باقي الاتصالات ، حيث أنه اتصال يحدث بين مرسل ومتلقي أو مجموعة من المتلقين أي متبادل بعد اختبار قناة الاتصال التي تلقن من خلالها الرسالة ، مع الأخذ بعني الاعتبار البيئة التي يحدث بفيها الاتصال لينتج عن هذه المراحل اتصال فعال وعملية تعليمية تعلمية مثالية.

3- عناصر الاتصال البيداغوجي :

3-1- المرسل : وهو الذي ينشأ أو يرسل الرسالة ، وقد يكون فردا أو يكون مؤسسة أو يكون شخصا يتكلم أو يكتب أو يلقي خطابا أو محطة تلفزيونية أو إذاعية .

3-2- المرسل إليه : المُرسل إليه : يقصد به الشخص أو مجموعة الأشخاص الذين يستقبلون محاولات التأثير الصادرة من المرسل ، ويعد الحلقة الأساس في العملية الاتصالية ، فالقارئ هو الشخص المهم عند الكاتب والمستمع هو الشخص المهم عند المتحدث . **(مناصرية و معروف، 2020، الصفحات 10-11)**

3-3- الرسالة : هي المحتوى الذي يريد المرسل نقله إلى الآخرين مستهدفا من ورائه التأثير عليهم ، ولكل رسالة مضمونها وهو عبارة عن الأفكار التي يراد التعبير عنها ، والشكل وهو عبارة عن الرموز اللغوية التي يتم التعبير عنها .

3-4- القناة (الوسيلة) : هي الوسيلة التي يتم عبرها نقل الرسالة ، ففي الاتصال الشفوي يكون الخطاب هو الوسيلة الواضحة ، فهو قناة الاتصال سواء كان هذا الخطاب مواجهة بين شخصين أو مسموعا من إذاعة أو تلفاز ، أما الاتصال الكتابي فالأوعية التي تجمل الرسالة المكتوبة هي القناة ، وقد تكون :قرطاسا ، كتابا ، أو صحيفة أو مجلة ، أو مطوية أو أي شكل من هذه الأوعية التي تتم الكتابة بها . **(مناصرية و معروف، 2020، الصفحات 11-12)**

3-5- التغذية الراجعة : وهي نتيجة الاتصال ، ومدى فهم المستقبل لمادة الاتصال أو استيعابه للمعنى المقصود ومدى تجاوبه في تنفيذ ما جاء في الرسالة ، ويفترض في التغذية الراجع السليمة أن تبين مدى تفاعل المستقبل مع مضمون الاتصال الذي وصله ومدى تأثره بالرسالة ، وأن تساعد المرسل

على تكوين توقعات معينة ، أو على إجراء تعديلات في عملية الاتصال ، أو في عنصر أو أكثر من عناصر الاتصال .

6-3- بيئة الاتصال : يحيط عملية الاتصال بيئة غزيرة في مكوناتها ، فهناك أشخاص آخرون محيطون بكل من المرسل والمستقبل وهناك أحداث ووقائع تتم أثناء الاتصال ، وأصوات ، ورموز وأماكن ، وعلاقات ، كل هذا وقد يسهل أو يعيق ، أو يحذف ، أو يضيف ، أو يشوش على الاتصال . **(عزي، 2020، صفحة 93)**

من خلال المراجع السابقة نرى أن معظم المفكرين والدارسين يتفقون أن عناصر الاتصال البيداغوجي الأساسية هي :المُرْسل الذي يقوم بنقل الرسالة وعادة ما يكون المعلم ، والمُرْسَل إليه أي المتلقي ويكون في العملية التعليمية التلميذ ، أما الرسالة فهي ما يتم نقله للمتلقي من خبرات ومعارف، والوسيلة التي لا تقل أهمية عن ما سبق ذكره ، فإذا لم تتوفر الوسيلة لن يحدث الاتصال.

4- مظاهر الاتصال البيداغوجي:

4-1- الاتصال المعرفي : و يهدف إلى نقل و استقبال المعلومات و هو تواصل يؤكد على الجوانب المعرفية أي على الإنتاجية و المردودية . و يساهم السلوك اللفظي و غير اللفظي في الاتصال المعرفي , في الرفع من الإنتاجية المعرفية لا يتم إلا عبر سلوكيات لفظية تعتمد على روح المشاركة و التسيير الذاتي و التفاعل الديناميكي البناء و لا يمكن الفصل بين الاتصال المعرفي و الاتصال الوجداني إلا من باب المنهجية ليس إلا . **(فاضل، 2010، صفحة 04)**

4-2- الاتصال الوجداني : حتى يكون الفرد على درجة عالية من الاتصال الوجداني , فلا بد أن يكون قادرا على مواجهة المشكلات و الصعوبات , و قادرا على التعبير عن وجهة نظره و الدفاع عنها , و كذلك لابد أن يتفهم وجدان الآخرين و يقدر رؤيتهم , و هذا يعني الإحساس بمشاعر غيره و تقدير وجهة نظرهم و الاهتمام بمساعدتهم , و يظهر ذلك في العناية بمشاعر الآخرين , و الحساسية المرتفعة اتجاههم , و المبادرة بمعاونتهم و الاعتراف بانجازاتهم و كذلك التعاطف و المشاركة الوجدانية . **(راوي، 2020، صفحة 197)**

4-3- الاتصال الحسي حركي : يمكن الحديث عن الاتصال الحركي و الحسي الذي يتناول ما هو غير معرفي و لا وجداني و يظهر هذا الاتصال في إطار الآلية و المسرح و الرياضة الحركية .. و يتضمن هذا الاتصال في المجال التربوي مجموعة متسلسلة من الأهداف تعمل على تنمية المهارات الحركية , و استعمال العضلات و الحركات الجسمية **(عوين، 2009، صفحة 68)**

5- أهداف الاتصال البيداغوجي :

- إثارة سلوكات منسجمة مع القيم الاجتماعية والتربوية .
- تحسين وتربية التلاميذ من أجل تقدير إمكاناتهم العقلية والجسمية ، حتى يأخذ كل تلميذ على عاتقه تجسيد وتحقيق مشروعها المستقبلي.
- إحداث التفاعلات التي من خلالها يتم التفاهم المتبادل للأطراف المعنية بعملية الاتصال (مرسل ومرسل إليه) ،حيث لا يكفي المدرس أن يقوم بالمجهود الضروري لإفهام المتعلمين ، بل لا بد أن يتأكد من فهمهم ، وبدوره يتمكن من فهم كل الوضعيات التي تتم فيها عملية الاتصال في المجال البيداغوجي , فهو أداة أساسية لتحقيق الرسالة المهنية والتربوية للمدرس. **(عزي، 2020، صفحة 96)**

و إن الغرض الأساسي من عملية الاتصال التربوي هو إحداث تغيير في البيئة أو في الآخرين ، فالمرسل يقصد من إرساله التأثير في مستقبل معين (محدد) لذلك يجب التمييز بين مستقبل مقصود وآخر غير مقصود في عملية الاتصال . **(بن عطي و طبوش، 2017، صفحة 22)**

إذ يجب أن تصل الرسالة إلى الطرف المقصود وليس غيره حتى تؤدي الرسالة غرضها ، فالغرض و الاتصال لا ينفصلان ، فكل اتصال له غرض ألا وهو الحصول على استجابة معينة من شخص معين ، أو مجموعة من الأشخاص فقد لا يستجيب المستقبل بالشكل الذي يقصده المرسل .

تهدف أيضا إلى إحداث تفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث الاشتراك بفكرة أو مفهوم أو رأي أو عمل وتهدف إلى أن يؤثر أحد طرفي الاتصال في الطرف الآخر بحيث يؤدي هذا التأثير إلى إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم .

كما تهدف عملية الاتصال التربوي إلى تربية النشء و إعدادهم ثقافيا وتربويا للقيام بالدور الإيجابي في المجتمع ، وتزويدهم بالمعلومات والمهارات و الاتجاهات الضرورية ليصبح المتعلم على الإنتاج . **(بن عطي و طبوش، 2017، الصفحات 22-23)**

نلخص من خلال المراجع السابقة أن للاتصال البيداغوجي هدف عام ، رئيسي ، سامي ، ألا وهو تحسين العملية التعليمية لتعم أفضل من خلال تقديم المعارف والخبرات بأساليب حديثة فعالة لتحقيق الهدف السالف ذكره.

6- مقومات نجاح الاتصال البيداغوجي :

6-1- مقومات نجاح المرسل :

ترجح النظريات السيكولوجية و السوسيولوجية أن المعلم المؤثر الفعال هو الذي يراه تلاميذه على أن لديه :

- السيطرة على الموارد والمصادر التي يرغب فيها .

- خبرة وكفاءة في مجال معين من مجالات المعرفة .
- سلطة ليكافئ ويعاقب .
- القدرة على الاستثارة والتشويق في تعلم المادة .
- سمة التقرب من المتعلمين والتفاعل معهم .

6-2- مقومات الرسالة البيداغوجية (فاعلية المادة الدراسية) :

- أن تحمل الرسالة البيداغوجية عدد من المعلومات التي قد تتعدى قدرة الإدراك لدى المتعلم . **(بن نعجة، 2021، صفحة 399)**
- أن تشمل عناصر الإثارة والتشويق أثناء عرضها لإحداث الأثر المناسب على المتعلم ليعطي تغذية راجعة فلا يجب عرضها على وتيرة واحدة لأنها تؤدي إلى السأم بل لابد من إثارة الأسئلة وإعطاء المتعلمين فرصة للمشاركة لكي يكون تدخلهم ذلك جزء من مضمون الرسالة. **(بن نعجة، 2021، صفحة 399)**

6-3- مقومات المرسل إليه (المتعلم) :

إن للمتعلم دور مهم في إنجاح العملية التواصلية البيداغوجية ، ولذلك عليه أن يمتلك بعض الصفات الإيجابية التي تؤهله لإثبات وجوده وإبراز دوره الفعال ومنها :

- أن يأخذ بزمام المبادرة فلا ينتظر إصدار الأوامر .
- أن يفكر ويعمل باستقلالية وبمهارة ونشاط متزايدين .
- أن يكون واعيا بما يريد معرفته ويتعلم كيف يكون له رأي فيما يتعلمه .

6-4- قناة الاتصال :

غياب التفاعل بين المعلم والمتعلم بسبب اقتصار الاتصال على اتجاه واحد (من المعلم إلى المتعلم) في حين أن الاتصال الناجح يكون من المعلم إلى المتعلم أو من المتعلم إلى المعلم في القسم ليصبح المتعلم فعلا محور العملية التعليمية التعلمية . **(بن نعجة، 2021، صفحة 340)**

يرى الباحثون أن لنجاح الاتصال البيداغوجي يوجد مقومات يجب أن تتوفر في كل من المرسل والمرسل إليه والرسالة ، وما إن توفرت هذه المقومات أصبح لدينا اتصال بيداغوجي فعال وبالتالي تعليم وتعلم أفضل.

7- معيقات الاتصال البيداغوجي :

هي جميع المؤثرات التي تؤثر سلبا أو تمنع عملية تبادل المعلومات أو المشاعر ما بين المرسل أو المستقبل أو تعطلها أو تؤخر وصولها أو تشوه معانيها ". وقد صنفت إلى ثلاثة تصنيفات :

منهم من صنفها حسب أصولها :

- **عوائق من أصل سيكو – جنائي** (psychologique) : مرتبطة بالسن ونمو الطفل .
- **عوائق من أصل ديداكتيكي** (obstacles didactiques) : مرتبطة بمنهجية التدريس الرموز .
- **عوائق من أصل ابستيمولوجي** (obstacles épistémologiques) : مرتبطة بصعوبة المادة وتطورها عبر التاريخ . **(بن عطي و طبوش، 2017، صفحة 22)**

منهم من نظر إليها من معيار طبيعتها فميز بين نوعين :

- **الداخلية** :عوائق قد تكون ذات صبغة تقسية ووجدانية نابعة من ذات المدرس أو كامنة في المتعلم كالخجل والاضطراب النفسي والشعور بالحرج أو الخوف أو ذات صبغة ذهنية مثل قصور المتعلم عن تلك الترميز وفهم مضمون المحتوى التعلمي .
- **الخارجية** :وهي في الأغلب ذات طبيعة مادية من قبيل قصور في وسائل التبليغ لدى الأستاذ أو ضعف وسائل الاستقبال لدى المتعلم أو كتلك الصعوبات التي تتعلق بمضمون الرسالة البيداغوجية أو بشكلها و بنيتها . **(بروال، 2014، صفحة 92)**

و نجد أن أسباب هذه المعيقات ترجع إلى أحد أقطاب هاته العملية (الأستاذ ، التلميذ ، المادة الدراسية) بوصفها موضوع الاتصال .

- **عوائق مرتبطة بالمدرس** :تواجه المدرس باعتباره مرسلا مجموعة من الصعوبات تقف عائقا أمام كفاءته التواصلية.
- **عوائق مرتبطة بالمتعلم** :ترتبط بالتلميذ مجموعة من العوائق تحول دون فهمه واستيعابه لمحتوى الرسالة منها:
- **عوائق مرتبطة بالرسالة** : و ترتبط بمضامين الرسالة أو بشكلها ومعناها وتحول دون تحقق استجابة المتعلمين الواعية والفاعلة .
- **عوائق منهجية** : و مصدرها الوسائل المنهجية المعتمدة في الاتصال فعدم وضوح الأهداف وضبابية التصور التأثيرات المراد إحداثها في المتلقي يحدث أن تكون المعلومة هدفا في حد ذاتها فينسى المربي ما وراء المعلومات من أهداف منهجية وأبعاد حضارية وما ينبغي أن تساعد عليه تلك المعلومات عن تغيرات يتحتم إحداثها في قدرات المتعلم وملكاته الذهنية أو في خبرته و مهاراته العلمية أو في ميوله وقواه الوجدانية. **(بن عطي و طبوش، 2017، الصفحات 23-24)**

من خلال ما سبق ذكره ، نلخص أن للاتصال البيداغوجي معيقات تؤثر في عمليته ، أو تؤخرها أو تنقص من فاعليتها ، سواء كانت هذه المعيقات من عناصر الاتصال التي سلف ذكرها أو معيقات خارجية بيئية.

خلاصة :

استنتاجا لما سبق ذكره ، يتبين لنا أنه يتوجب على المدرس أن يتصف بمجموعة من المظاهر و متبعا جملة من الشروط ليستطيع تحقيق نجاح العملية الاتصالية بينه و التلاميذ , وليكون الحوار التربوي فعالا و هادفا، بغية تحقيق و تنفيذ الأهداف المنشودة .

II. المقاربة بالكفاءات

تمهيد :

تعد العملية العلمية أحد المحاور الأساسية التي تبنى عليها المدرسة الجزائرية , و لنجاح هذه العملية قد تم الاجتهاد في تحقيق جودة تعليمية تعادل و تواكب الركب المعرفي الذي سيطر عليه العالم الغربي و المتقدم و من أجل ذلك اعتمدت المدرسة الجزائرية خاصة في مرحلة التعليم الثانوي على منهاج تعليمي بني على محاور أساسية بغية تطوير النظام التعليمي في الجزائر , و أهم المحاور التي قام عليها هذا المنهاج , هي المعلم و المتعلم و كذلك المادة التعليمية و هذا ما سمي بطريقة المقاربة بالكفاءات .

1- مفهوم المقاربة بالكفاءات :

1-1-المقاربة :

المقاربة لغة :

قرب منه ككرم ، وقربه كسمع ، وقربانا ، وقربانا : دنا ، فهو قريب ، وقارب الخطو : دناه ، وتقرب ، وضع يده على قربه ، وقاربه ناعاه بكلام حسن ، وفي الأمر ترك الغلو ، وقصد السداد .

و من هذا يتجلى لنا أن المقاربة هي الاقتراب و الدنو و ترك الغلو . **(طبلاوي، بن حارث، و مكاوي، 2019، صفحة 145)**

المقاربة اصطلاحا :

هي أسلوب تصور ودراسة موضوع ، أو تناول مشروع ، أو حل مشكل ، أو تحقيق غاية ، وتعتبر من الناحية التعليمية قاعدة نظرية ، تتضمن مجموعة من المبادئ ، يستند إليها تصور وبناء منهاج تعليمي . وهي منطلق لتحديد الإستراتيجيات والطرق والتقنيات والأساليب الضرورية. **(خويلد و نايلي، 2018، صفحة 235)**

المقاربة اصطلاحا قد عرفها (الحسن اللحية) بأنها "الطريقة التي يتناول بها الشخص أو الدارس أو الباحث الموضوع أو الطريقة التي يتقدم بها في الشيء" .

وقد عرفت أيضا : "أنها تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية " **(عمارة، 2022، صفحة 17)**

2-1-الكفاءة :

الكفاءة لغة :

يشير إليها ابن منظور في لسان العرب ، كافأه على الشيء مكافأة وكفاء ، أي جازاه ، ويقول به مالي به قبل ولا كفاء ، أي مالي به طاقة على أن أكافئه **(طبلاوي، بن حارث، و مكاوي، 2019، صفحة 145)**

الكفاءة اصطلاحا :

مجموعة من القدرات والمعارف المنظمة والمجندة بشكل يسمح بالتعرف على (إشكالية) وحلها من خلال نشاط تظهر فيه أداءات أو مهارات المتعلم في بناء معرفته . **(عمارة، 2022، صفحة 17)**

يعرف witorskir الكفاءة على أنها : " مجموعة من القدرات المعرفية والأدائية ، والقيم ، كما أنها مواقف و سلوكات يوظفها الفرد في وضعية معينة وفقا لهدف معلوم ". **(طبلاوي، بن حارث، و مكاوي، 2019، صفحة 145)**

ويعرفها فيليب بيرنو philippe pernod بأنها : " القدرة على تعبئة مجموعة من الموارد المعرفية ، معارف ، قدرات ، معلومات، بغية مواجهة جملة من الوضعيات بأشكال ملائمة وفعالة " **(طبلاوي، بن حارث، و مكاوي، 2019، صفحة 145)**

3-1-مفهوم المقاربة بالكفاءات :

المقاربة بالكفاءات لغة :

جاء في قاموس لسان العرب المحيط وهو النظير والمساوي ، أما كلمة الكفاءة فهي مصدر مشتق من الفعل كفَى ، يكفي : قام بالفعل وتعني علاقة ، ولفظ الكفاءة ذات أصل لاتيني . **(طبلاوي و بن حارث، 2019، صفحة 76)**

المقاربة بالكفاءات اصطلاحا :

هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تعمله من تشابك العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ، ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها ، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها للاستعمال في مختلف الحياة اليومية **(طبلاوي و بن حارث، 2019، صفحة 76)**

كما تعرف أنها : مجوعة من المهارات والإجراءات التدريسية والتي يتم من خلالها اختيار وضعيات تعليمية مستمدة من واقع التلميذ ، وتصميمها على شكل مهمات ينجزها التلاميذ من خلال استخدام القدرات والمهارات والمعارف القبلية ، **(طلحاوي و دحماني، 2022، صفحة 664)**

ويتم على إثرها تقويم أداء التلميذ قبل تعلمه وأثناء الأداء وفي نهايته . وهي أيضا تصور أو مشروع عمل يتطلب تحديد إستراتيجية خاصة تعمل على تحديد العوامل المساهمة في تحقيق الأداء الفعال **(طلحاوي و دحماني، 2022، صفحة 664)**

و يعرفها " بيير ديشي " على أنها : هدف متمركز حول البلورة الذاتية لقدرة التلميذ على الحل الجيد للمشاكل المرتبطة بمجموعة من الوضعيات باعتماد معارف مفاهيمية ومنهجية مندمجة وملائمة **(طبلاوي، بن حارث، و مكاوي، 2019، صفحة 146)**

و في تعريف آخر : هي نموذج من نماذج التدريس يسعى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الإستراتيجية والفكرية والمنهجية والتواصلية من أجل دمجه في محيطه ومن أجل تمكينه من بناء معرفته عن طريق التعلم الذاتي **(زياني، 2017، صفحة د ص)**

ومن هنا نستخلص أن المقاربة بالكفاءات عبارة عن برامج ودروس مخطط لها مسبقا تُقدم للتلميذ على شكل وضعيات مستمدة قابلة للقياس والملاحظة وتربطه بواقعه ، بهدف تكوين متعلم ماهر وكفء يستطيع التأقلم مع الوضعيات التي تواجهه في حياته اليومية .

2- نشأة المقاربة بالكفاءات :

لا شك أن التطور الهائل الذي عرفه علم النفس جعل البيداغوجيا من جهة ، والفلسفة التربوية من جهة أخرى ، تبحثان في كيفية تفعيل التعليم والتعلم ، ويلاحظ أن بيداغوجيا الكفايات لها علاقة وثيقة بمفهوم علم النفس الحديث ، الذي يعتبر بأن موضوع علم النفس هو دراسة التصرف ، وذلك تفاديا للمفهوم الذي تعطيه السلوكية لمصطلح السلوك ، فإذا كان في السابق يعرف علم النفس بأنه علم السلوك ، فإن علم النفس الحديث يعرفه بأنه : علم التصرف (السلوك بما فيه الشعور) .

ويتفق أغلب الباحثين على أن بيداغوجيا الكفاءات نشأت نتيجة الصراع بين نظريتين في التعلم هما : النظرية البنائية التي يتزعمها العالم السويسري "بياجيه" ، والنظرية السلوكية التي يتزعمها العالم "واطسن" والعالم الروسي "بافلوف".

إن أنصار النظرية الأولى ينطلقون من أن : التعلم يحدث على أساس مبدأ التفاعل بين الذات والموضوع ، أي أنه يحدث من خلال العلاقة المتبادلة بين الذات العارفة وموضوع المعرفة.

بينما نجد أنصار النظرية الثانية يحصرون التعلم في مبدأ (مثير – استجابة) .أما النظرية البنائية تنطلق من مسلمة مفادها : أن الفرد الذي يتعلم نادرا ما يوظف كل طاقاته وقدراته أثناء التعلم ، ومن ثم فإن تطوير القدرات إلى أعلى مستوى ، يمكن أن يتم من خلال تبني طرائق وأساليب بيداغوجية معرفية . **(زمام، 2018، صفحة 151)**

إن الهدف الأسمى لهذه النظرية ليس تزويد المتعلم بمعارف ومعلومات جاهزة ، بقدر ما هو تطوير وتكييف نشاطه العقلي والوجداني والنفسي والحركي ، لكي يصبح قادرا على استثمار طاقاته وقدراته بشكل فعال ، فالهدف إذن هو مساعدة المتعلم أثناء مواجهة المواقف والمهام . **(زمام، 2018، صفحة 151)**

نرى أن المقاربة بالكفاءات جاءت نتيجة التطور الذي شهده علم النفس ، بهدف السمو بالعملية التعليمية التعلمية ، ليتفاعل فيها كلا الطرفان (معلم و متعلم) ، ولربط التعلمات بواقع التلميذ الذي يعيشه ليكون قادرا على حل المشكلات التي تواجهه بحياته اليومية.

3- خصائص المقاربة بالكفاءات :

تتميز هذه المقاربة بجملة من الخصائص والمميزات جعلتها تتبوء مكانة تميزها عن باقي النماذج التدريسية التقليدية ، ومن هذه الخصائص والمميزات :

- **تفريد التعليم** : فالمتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية ، أولته هذه المقاربة اهتماما واسعا ، جعلته يتمتع بالاستقلالية التامة في أعماله ونشاطاته وفسحت المجال أما م مبادراته وآرائه وأفكاره ، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، لكي لا يكون التعليم نخبويا مما يقلل من ضعف المردودية في التعليم والرسوب والتسرب المدرسي .
- **قياس الأداء** : الاهتمام في هذه المقاربة ينصب على تقويم الأداءات و السلوكات (الكفاءات) ، بدلا من المعارف الصرفية والنظرية كما كان الحال في النماذج التقليدية ، والتي كان فيها التقويم " يقتصر على الوظيفة الإشهادية (التي تولد لدى التلاميذ تصرفات لا تتعدى مجرد الحفظ على ظهر القلب ، وتحضير الامتحان في عجالة) ، وعلى المظاهر التقنية على حساب التفكير في المقتضيات الأساسية لهذه الممارسات . ويجب أن تظهر درجة الانسجام والعقلانية للاختيارات الجديدة في اعتبار التقويم مظهرا أساسيا في إشكالية التعليم والتعلم ، وذلك قصد إبراز إرادة التغيير الذي يضمن تربية نوعية ، وتقليص حجم الفشل الدراسي .
- **تحرير المعلم من القيود** : فالمعلم وفق هذه المقاربة صار يمل نوعا من التحرر و الاستقلالية ، فقد تحرر من قيود الروتين والتبعية للغير بشرط أن يكون حاملا لكفاءة عالية كن المعارف العلمية و البيداغوجية و يمارس التدريس بوعي وتبصر .
- **توظيف المعارف:** فهذه المقاربة تحمل المتعلم على الممارسة الفعلية للمكتسبات . **(عمارة، 2022، صفحة 21)**
- الانطلاق من منطق التعلم إلى منطق الاهتمام أكثر بنشاط المتعلم في عملية التعليم والتعلم .
- تحويل المعرفة النظرية إلى عملية .
- جعل المعارف وسيلة لا غاية

- إعطاء حرية أوسع للمعلم لتنظيم أنشطة التعلم وتقويم الأداء .
- السعي إلى تحقيق التكامل بين المواد والأنشطة الدراسية المختلفة ، بما يسمى بالكفاءة العرضية .
(طلحاوي و دحماني، 2022، صفحة 664)

يرى معظم الباحثون أن المقاربة بالكفاءات تعتبر المتعلم شريكا في العملية التعليمية التعلمية ، والمعلم ملقن وموجه فقط ، كما أنها تنوع في طرق وأساليب التدريس ، وهي مقاربة شعارها دمج المعارف السابقة بالجديدة.

4- أنواع الكفايات :

4-1- **الكفاءات المعرفية** :كفاءة تتضمن كل القدرات والمهارات التي تساعد الطالب أو الفرد في الأداء في جل الميادين فهي : " لا تقتصر فقط على المعلومات والحقائق ، وإنما تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر ، واستخدام أدوات المعرفة ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية ، فهي تشير إذا إلى تلك المعلومات والمهارات والقدرات العقلية التي تسمح للمتعلم بالأداء في شتى المجالات .

4-2- **كفاءات الأداء** : تلك الكفاءة التي تسمح للطالب بإظهار سلوك معين أثناء تواجده في وضعية مشكل وتعرف بأنها : " قدرة المتعلم على مواجهة الوضعيات المشكلة أي أنها تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته ، ومعيار الكفاءة هو القدرة على القيتم بالسلوك ، أي هو قدرة المتعلم على إظهار سلوك أثناء مواجهته لوضعيات معقدة ، بمعنى القيام بالسلوك المطلوب منه فأساس الكفاءات هو الأداء .

4-3- **كفاءات الإنجاز** : إن امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه يمتلك القدرة على الأداء ، إما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة لإحداث النتيجة المرغوبة في أداء المتعلمين **(حربان، 2020، صفحة 7)**

تنوعت المقاربة بالكفاءات والهدف واحد ، فهمناك كفاءات تهتم بالجانب المعرفي و التي تتضمن المعارف والمعلومات التي تُزود للمتعلم ، وكفاءات ذات طابع أدائي حيث تلاحظ سلوكات المتعلم في موقف معين يواجهه ، أما الإنجازية فتقيس مستوى أدائه أثناء قيامه بذلك السلوك.

5- مبادئ المقاربة بالكفاءات :

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ هي :

- **الإجمالية :** بمعنى تحليل عناصر الكفاءة ، انطلاقا من وضعية شاملة (وضعية معقدة ، نظرة عامة ، مقاربة شاملة). و يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة التلميذ على تجميع مكونات الكفاءة ، التي تتمثل في السياق والمعرفة السلوكية والمعرفية الفعلية والدلالية . **(معامير، 2015، صفحة 37)**

- **البناء :**

أي تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة ، وتنظيم المعارف . و يعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية ، حيث يتعلق الأمر بعودة المتعلم إلى معلوماته السابقة لربطها بمكتسباته الجديدة ، وحفظها في ذاكرته الطويلة .

- **التناوب :**

الشامل (الكفاءة) _____ الأجزاء (المكونات) _____ الشامل (الكفاءة)

يسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها .

- **التطبيق :**

بمعنى التعلم بالتصرف : Learning by doing _ Apprendre par agir

يسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها ، بما أن الكفاءة تعرف على أنها القدرة على التصرف ، يكون من المهم للمتعلم أن يكون نشطا في تعلمه .

- **التكرار :**

أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية ، التي تكون في علاقة مع الكفاءة ، وأمام نفس المحتويات .

- **الإدماج :**

بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض ، لأن إنماء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها إدماجي .

- **التمييز :**

أي الوقوف على مكونات الكفاءة ، من سياق ، ومعرفة ، ومعرفة سلوكية ، ومعرفة فهلية ودلالية . يتيح هذا المبدأ للمتعلم ، التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات ، وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة .

- **الملاءمة :**

أي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم ، حيث يسمح هذا المبدأ باعتبار الكفاءة أداة لإنجاز مهام مدرسية من واقع المتعلم المعاش ، الأمر الذي يسمح له بادراك المغزى من تعلمه . **(معامير، 2015، الصفحات 37-38)**

- **الترابط :**

يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم . مما يسمح لكل من المعلم والتلميذ ، بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم ، التي ترمي كلها إلى إنماء الكفاءة ، واكتسابها . **(معامير، 2015، الصفحات 38-39)**

- **التحويل :**

أي الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة ، باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة . ينص هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات ، في وضعيات مغايرة لتلك التي تم فيها التعلم . **(معامير، 2015، صفحة 39)**

نرى أن المقاربة بالكفاءات تستند على مبادئ و اعتبارات أساسية نذكر منها : اعتبار أن المتعلم هو المحور الرئيسي في العملية التعلمية ، أما الأستاذ فهو الموجه ، وتعتبر أيضا أن التعلم هو تنظيم للمعارف وليس مجرد تراكمات معرفية ، كما أنها تربط التعلمات بواقع المتعلم الذي يعيش فيه.

6- أهداف المقاربة بالكفاءات:

تسعى المقاربة بالكفاءات لتحقيق جملة من الأهداف نذكر منها :

- إفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات ، لتظهر وتنفتح وتعبر عن ذاتها .
- بلورة استعدادات المتعلم وتوجيهها في الاتجاهات التي تناسب و ما تيسره الفطرة .
- تدريب المتعلم على كفاءات التفكير المتشعب كالربط بين المعارف في المجال الواحد ، الاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة عند سعيه إلى مواجهة وضعية أو مناقشة قضية أو مواجهة وضعية .
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها المتعلم من تعلمه في سياقات واقعية .
- زيادة قدرة المتعلم على إدراك قدرة المعرفة والتبصر بالتداخل و الاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة .
- سير الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج .
- القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور وللظواهر المختلفة التي تحيط بالمتعلم
- الاستبصار والوعي بدور المعلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة . **(حربان، 2020، صفحة 12)**
- اعتماد التفريد في التعليم ، و إقامة علاقة بيداغوجية مع المتعلم قوامها الحوار والمناقشة ، وإعطاء المتعلم فرصة ومساحة كبيرة لحرية التصرف والإبداع ، لإظهار طاقاته الكامنة وقدراته ، ليعبر عن ذاته ، في عوض الاستماع ، يحلل ، يناقش ، يفكر ، يبدع ، مما تدفع المتعلم نحو الاستقلال الذاتي والتكوين الشامل .

- استخدام أدوات منهجية و مصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها المتعلم وشرط اكتسابها . **(عمارة، 2022، صفحة 22)**
- تحقيق النفعية من خلال توظيف المعارف والمهارات المكتسبة في حل المشكلات.
- إعطاء الحرية للمعلم في توجيه المتعلمين ، وتكييف ظروف التعلم ومحتوياته ، وانتقاء الأساليب والوسائل المناسبة لإنجاح العملية التعليمية التعلمية . **(عمارة، 2022، صفحة 22)**

تلخيصا لما سبق دراسته فإن المقاربة بالكفاءات تهدف إلى إيجاد أساليب وتقنيات ترفع من مستوى المعلم ليصبح موجها ومرشدا وتجعل من المتعلم محورا أساسيا في العملية التعليمية التعلمية .

7- الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات :

تهدف المقاربة بالكفاءات إلى تطوير الاتصال البيداغوجي، وفق ما يتفق مع الاستراتيجيات الحديثة للتدريس، مثل: حل المشكلات، طريقة التدريس بالمشروع، التعلم التعاوني..، ويمكن توضيح جوانب الاتصال ضمن هذه الاستراتيجيات فيما يلي:

1- **طريقة حل المشكلات** : هي الوضعية التي يكون فيها المتعلم أمام عقبة أو تناقض , يجعله يعيد النظر في معارفه و معلوماته . إنها مشكلة تدعو التلميذ إلى طرح مجموعة من التساؤلات , و يتعين عليه أن يستحضر فيها كل ما اكتسبه من مفاهيم , قواعد , قوانين , نظريات , منهجيات و غيرها من الخبرات و ذلك في مختلف المواد .

إذا هي كل نشاط يتضمن معطيات أولية (موارد) و هدفا ختاميا و صعوبات (عراقيل) يجهل حلها و توجيهها . مثلا : إذا كلفنا التلاميذ في بداية التعلم بكتابة رسالة إلى جهة ما , دون دراية مسبقة بتقنيات التحرير فإنهم يكونون أمام وضعية مشكلة **(بوساحة، د س، صفحة 59)**

2- **طريقة التدريس بالمشروع** : تجسد طريقة التدريس بالمشروع مبدأ الممارسة التطبيقية داخل غرف الدرس وخارجها حتى يتمكن المعلم من ربط الجانب النظري بالتطبيقي , مما يساهم في تنمية قدراته العقلية الشخصية و الاجتماعية . يشجع هذا الأسلوب في التدريس على تشجيع المتعلم على التقصي و الاستكشاف و المساءلة و البحث عن الحلول للقضايا المطروحة ، كما يساعد على إظهار الكفاءات الذهنية حتى تتوسع مداركه ودائرة معارفه.

و من خلال طريقة التدريس بالمشروع يتعلم التلميذ كيفية تحقيق الأهداف المرصودة والتي يخطط لها بنفسه حتى يكتسبها من خلال قيامه بأنشطة متعددة حتى يكتسب الاتجاهات الإيجابية والخبرات والمهارات والمعلومات والحقائق . **(بوشريط، 2018، الصفحات 35-36)**

3- **طريقة التعلم التعاوني** : و تحقق هذه الطريقة كسابقتيها أهم شرط في التعلم الحديث والمتمثل في التركيز على المتعلم أساس العملية التعلمية ، **(جنيدي، 2020، صفحة 336)**

وقد استمدت هذه الطريقة من فعليات التعلم الذي يرتب التلاميذ في مجموعات و تكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين في جو مريح خال من القلق والتوتر، وهو التعلم الذي يجري في إطار تعاوني بين المتعلمين داخل القسم، ينجزون عملا ما بالاعتماد على النشاط الفردي لكل متعلم .

و ينمي التعلم التعاوني المهارات الاجتماعية التي من خلالها يحسن المتعلم علاقاته بمن حوله بداية بمجوعته وصولا إلى محيطه عامة ، مستشعرا بذلك أهمية التعاون مع الآخرين ، ومدركا في الوقت نفسه أهمية خصائصه الفردية المميزات له ، ويقدم البحث **(جنيدي، 2020، الصفحات 336-337)**

4- دور المعلم و المتعلم وفق المقاربة بالكفاءات : يمكن استنباط دور المعلم و المتعلم وفق المقاربة بالكفاءات في ضوء طرق التدريس الحديثة كالتالي :

4-1- دور المعلم : مهمة التعليم من المهن الأكثر تحديا و أهمية إذ أن المعلمون أسياسيون لتعزيز عملية التعلم وجعلها أكثر فعالية وكفاءة ، فهم يقودون الطلاب مع التنقل الفكري بين البيئة العامة والبيئة المدرسية،ويساعدونهم في محاولة فهم مغزى العالم الطبيعي والبشري والاجتماعي، ويبنون للحياة المفاهيم المعرفية الجامدة ، ويثيرون حشرية الطلاب ويسهلون لهم فرص الإبداع و الاكتشاف و الاختراع ، فيكمن دور المعلم في:

- أن يجمع المعلم على إتقانهاللغة، تجويدا لأصواتها ، و إفصاحا للنطق بها ، وسلامة من أفات النطق، ومن طغيان بعض اللهجات العامية على لسانه، لأن الطفل سيحاكي ما يسمعه، فإذا سمع اللفظ مجودا فصيحا خاليا من الآفات أدّاه أحسن الأداء، وإلا انطبع الفساد في ذهنه وبعد عن الفصاحة بعد معلمه عنها
- هو المرشد الذي يساعد التلاميذ في بناء معارفهم ومداركهم أكثر من الوجه الذي يصب المعرفة في أدمغة الطلبة وتسيطر على سلوكياتهم
- أن يهتم المعلم على نحو دائم بالسبل والوسائل التي تنمي كفاءة العمليات التعليمية وتجعل مردودها قريبا من المأمول والمتوقع منها
- أن يعتمد المعلم طريقة الحوار، وأن يفسح صدره لسماع استفسارات الطلاب و مناقشتهم واعتراضاتهم و ما يعرضونه من صور سوء الفهم .
- أن يعتمد الإيضاح في جوانب موضوع الدرس فينطلق من المختصرات منها إلى كل ما يتعلق بجزيئاتها إيضاحا وتصويرا لمسائلها و ضرب الأسئلة التي تسهل للتلميذ الفهم و تعينه على أن يقيس عنها

- اعتباره مصدر تخطيط التدريس و تسييره وضبطه استنادا إلى مبدأ أنه يمثل سلطة معرفية وأخلاقية و توجيهية **(سعد، 2015، الصفحات 61-62)**
- يعمل دور الباحث عن طرائق تسمح بترقية كفاءات تلاميذه ومعارفهم و منهجياتهم وسلوكياتهم و وضعياتهم في المجتمع بكيفية تجعلهم يتمسكون بقيم وأصالة مجتمعهم،مع تمكنهم من العناصر التي تسمح لهم بالمساهمة في تنمية بلادهم
- منظما للوضعيات، منشطا للتلاميذ حاثا إياهمعلى الملاحظة والتشاور والتعاون، ومسهلا لهم عملية البحث والتقصي في المصادر المختلفة للمعرفة (الكتب،المجلات،جرائد قواميس موسوعات أقراص مضغوطة ،انترنيت ...الخ)
- وهو مدربا، يدعم التعلم، ينظم وضعيات معقدة، يخترع مشاكل وتحديات ويقترح الغاز ومشاريع
- دوره شديد الأهمية لكنه لا يحتكر الكلمة، ولا يحتل صدارة المسرح
- يشارك المعلم في إستراتيجية التغيير من البيداغوجيا المركزة على المعارف إلى البيداغوجية المركزة على التكوين بواسطة المقاربة بالكفاءات
- أن تكون له معرفة بالمسائل العلمية والأدبية، ويمتلك مستوى أعلى من الذكاء اللفظي أو المجرد
- أن يكون لديه معلومات متوفرة عن تلاميذه و تتمثل في معرفة الأسماء و قدراتهم العقلية ومستويات نموهم وتحصيلهم وخلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية،وكذلك معرفة اتجاهاتهم وميولهم و قيمهم، تجعله أكثر فعالية في تواصله وتفاعله معهم، كما يساعد طلابه على تكوين اتجاهات ايجابية نحو مادته الدراسية
- إن يكون المعلم مخلصا في عمله متواضعا آمرا بالمعروف و ناهيا عن المنكر، متصفا بالعقل والروية و حسن التصرف والحكمة في أمره ونهيه صابرا عادلا بين طلابه
- أن يكون حسن المظهر جميل الهيئة ، إذ أن لشخصية المعلم وهيئته تأثيرا بالغ الأهمية في سلوك الطلاب وتصرفاتهم الحالية و المستقبلية
- أن يكون واعيا بالأهداف التربوية العامة التي يحتاج أن يتمثلها في سلوكه وطرائقه
- الإعداد الجيد للدرس مع مراعاة الأهداف العامة والخاصة للدرس. **(سعد، 2015، الصفحات 62-63)**

2-4- دور المتعلم : و يمكن استنتاج دور المتعلم وفق المقاربة بالكفاءات فيما يلي :

- محور العملية التعليمية / التعلمية
- فاعلا في اكتساب المعلومات وليس مستقبلا فحسب لها
- المتأمل لسلوكه ومستواه والمطور لأدائه في ضوء نتائج هذا التأمل
- المستمتع بالتعلم الذاتي والتعلم التعاوني
- المفكر الدائم في البحث عن المعارف وحل المشكلات واتخاذ القرارات
- المنتج للمعرفة يسعى لمزيد من التعلم واكتساب المهارات **(سعد، 2015، صفحة 63)**

–

خلاصة :

من خلال ما سبق نستنتج أن المقاربة بالكفاءات تعتبر بديلا لمنهجية الأهداف والمحتويات ، لأنها تَعتبِر المعلم كنموذج يقوم بتوجيه وتدريب التلميذ ليكون قادرا على حل النقد وحل المشكلات لما يتلقاه من معارف وقيم ، لا متلقيا سلبيا

الجانب الميداني

الفصل الثالث :

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة .
2- الدراسة الاستطلاعية .
3- الدراسة الأساسية .
3-1- حدود الدراسة .
3-2- مجتمع الدراسة .
3-3- عينة الدراسة .
3-4- أداة الدراسة .
3-5- الخصائص السيكومترية للأداة .
3-6- الأسلوب الإحصائي المستخدم .

تمهيد :

بعد الانتهاء من الجانب النظري لهذا البحث الذي تم اعتماده كإطار مرجعي لمساعدتنا في الدراسة الميدانية و استكمالا للجانب الميداني من الدراسة , فانه من الضروري تبني إجراءات منهجية للدراسة الميدانية لمساعدة الباحث على تحديد خطوات الجانب الميداني للوصول إلى النتائج و من ثم تفسيرها , و هذا هو المطلب الجوهري في الدراسات العلمية كونه المعبر الذي بواسطته يتم الانتقال من النظري إلى ما هو ميداني و ما هو بالواقع , و تشمل هذه الدراسة الخطوات المنهجية التالية :

1-منهج الدراسة :

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات فان أنسب منهج و الملائم لبحثنا هو المنهج الوصفي كونه: "يقوم على رصد و متابعة الظاهرة أو الحدث بدقة , و بطريقة كمية و نوعية في فترة زمنية معينة , أو لعدة فترات زمنية , من أجل التعرف على الظروف و العوامل التي أدت لحدوث ذلك , للوصول إلى النتائج التي تساعد في فهم الحاضر و التنبؤ بالمستقبل " . **(دشلي، 2016، صفحة 61)**

2-الدراسة الاستطلاعية :

تتمثل أهمية الدراسة الاستطلاعية في البحوث العلمية في تمكين الباحث من الاقتراب و التطلع بعمق على اغلب جوانب موضوع دراسته مما يسهل فهمه للموضوع و هو " مستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي "

و لهذا تم اختيار ثانوية "المقاوم الصادق بلحاج " ببلدية المزيرعة , و هذا للأسباب التالية :

- وجود مدراء و أساتذة يمكن التعاون معهم .
- مجتمع الدراسة يتوافق مع البحث .

و تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- الاطلاع على مكان البحث .
- تجربة أداة الدراسة .

3-الدراسة الأساسية:

3-1- حدود الدراسة :

المجال المكاني :تم إجراء الدراسة الحالية في ثانوية المقاوم الصادق بلحاج ببلدية المزيرعة , أنشأت سنة 2017 , تضم 273 تلميذا و تلميذة , و 20 أستاذ و تحتوي على تخصصين علوم تجريبية و آداب .

المجال الزماني :

انطلقت الدراسة الميدانية من 2023/05/07 إلى 2023/05/11 و كانت كالآتي:

2023/05/07 و كانت بداية تطبيق شبكة الملاحظة و هذا إلى غاية 2023/05/11 مع تسجيل الملاحظات في الشبكة

المجال البشري: تمثل المجال البشري لهذه الدراسة في مجتمع البحث من أساتذة التعليم الثانوي و الذين يدرسون في بثانوية المزيرعة " المقاوم الصادق بلحاج " و عددهم 20 , الموزعين حسب الجدول التالي حسب مادة التدريس :

المادة	عدد الأساتذة
رياضيات	03
أدب	03
علوم	02
فيزياء	03
فرنسية	02
انجليزية	02
شريعة	01
فلسفة	01
اجتماعيات	02

رياضة	01
المجموع	20

الجدول رقم (01) يوضح عدد الأساتذة مع مادة التدريس

3-2- مجتمع الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة في (20) أستاذا وأستاذة بثانوية المقاوم الصادق بلحاج ببلدية المزيرعة .

3-3- عينة الدراسة :

قامت الباحثتان بتطبيق دراسة مسح شامل على جميع مفردات مجتمع الدراسة , و ذلك لقلة عدد أفراد مجتمع الدراسة و لتطبيق أداة القياس على كل مفردة من مفردات المجتمع .

3-4- أداة الدراسة :

اعتمدت الباحثتان كأداة قياس لموضوع الدراسة على شبكة الملاحظة كونها واحدة من أدوات جمع البيانات التي تستخدم في المناهج والبحوث الوصفية حيث تكمن أهمية هذه الأداة في أنها تفيد في جمع سلوك الأفراد الفعلي و بعض المواقف الواقعية, كذلك تفيد في الأحوال التي يقوم فيها الباحثون و يرفضون الإجابة عن الأسئلة و التي لا يمكن الحصول على إجابة عليها بوسائل أخرى كعزوف المبحوثين عن التعاون مع الباحث أو مقاومتهم له و عدم رغبتهم في الإدلاء بأية معلومات . **(بقار، 2017، صفحة 20)**

و قد تم استخدام نوعين من الملاحظة :

- الملاحظة البسيطة: و هي ملاحظة غير مضبوطة و تتضمن صورا مبسطة من المشاهدة و الاستماع إلى الظواهر والأحداث ,كما تحدث تلقائيا في ظروف الطبيعة دون إخضاعها للضبط العلمي , و هي مفيدة لجمع البيانات الأولية للظواهر تمهيدا لدراستها في المستقبل . **(بقار، 2017، صفحة 20)**
- الملاحظة المنظمة : و هي ملاحظة تختلف عن البسيطة من حيث أنها تخضع لدرجة عالية من الضبط و إتباعها مخططا مسبقا , و يحدد فيها الظروف . و يستعان فيها

بالوسائل , و هدفها جمع البيانات الدقيقة عن الظاهرة و وضع الفروض **(بقار، 2017، الصفحات 20-21)**. و ذلك باستخدام شبكة الملاحظة .

3-5- الخصائص السيكومترية للأداة :

- صدق الأداة :

اعتمدت الباحثتان لبيان صدق المقياس على الصدق الظاهري حيث تم عرض شبكة الملاحظة في شكلها الأولي على مجموعة من المحكمين (5 محكمين) المختصين بتقويم صلاحية الفقرات لقياس السمة التي وضع من أجلها المقياس، و هم أساتذة و دكاترة بشعبة علوم التربية من جامعة بسكرة وطلب منهم الاطلاع على بنود و فقرات الأداة لبيان مدى صلاحيتها و صحة صياغتها و قياسها لما وضعت من أجله واقتراح التعديلات المناسبة .

و بعد جمع الأداة التي تم تحكيمها , قامت الباحثتان بتعديل الفقرات حسب اقتراحات المحكمين و ذلك بحذف ما لا يقيس و تعديل و إعادة صياغة البنود التي تقيس , و تم الحصول على أداة الدراسة في صورتها النهائية

و تم حساب صدق المقياس بتطبيق معادلة لوشي و هي كالآتي :

صدق الأداة = مجموع الذين قالوا تقيس – مجموع الذين قالوا لا تقيس / عدد المحكمين

بعد تطبيق معادلة لوشي , تحقق صدق الأداة لأغلب البنود و كان ما بين : (1-0.60) , ما عدا البند رقم (11) من بعد الاتصال المعرفي لحصوله على (0.60-) و هو ما يدل على عدم صدقه , فتم حذفه .

و قد تم تعديل بعض البنود كما هو موضح في الجدول رقم (02) كالأتي :

الرقم	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
7	يقدم تغذية راجعة لما تم تناوله	يخلق تغذية راجعة لما تم تناوله

الجدول رقم (02) يمثل تعديل بنود شبكة الملاحظة

- **ثبات الأداة:**

و يقصد بثبات الأداة مدى اتساق نتائج المقياس , أي : مدى إمكانية الحصول على نفس النتائج إذا قمنا بتطبيق المقياس نفسه عدة مرات على نفس المفحوصين . **(محمود، 2019، صفحة 272)**

لحساب معامل ثبات شبكة الملاحظة , تم تطبيقها من قبل الملاحظين , ثم تم حساب ثبات الملاحظين وفق معادلة كوبر COOPER :

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

بحيث يجب أن تكون نسبة الثبات : 85% فأكثر , لتدل على ثبات الأداة .

و بتطبيق هذه المعادلة يكون معامل الاتفاق كما يلي :

$$\text{ثبات الملاحظين} = \frac{27}{2+27} \times 100 = 93$$

نسبة الثبات المحسوبة بلغت (93%) و هي نسبة مرتفعة , و بالتالي فان ثبات أداة الدراسة قد تحقق .

3-6- الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تم الاعتماد في تحليل النتائج على النسب المئوية و المتوسط الحسابي من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة (بإعطاء قيمة (1) لكل تكرار لظهور السلوك), كأساليب من الأساليب الإحصائية المستخدمة لقياس المستويات .

المتوسط الحسابي لمجموعة من القيم هو حاصل قسمة مجموع القيم على عددها , أي :

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع تكرارات القيم}}{\text{عدد القيم}}$$

(حوري، 2019، صفحة 24).

الجدول رقم (03) يوضح تقدير المستوى للمتوسط الحسابي :

الفئات	]2.13-0.85]	]3.42-2.14]	]4.71-3.43]
المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع

الفصل الرابع :

عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الدراسة .

2- مناقشة نتائج الدراسة .

3- التحليل العام لنتائج الدراسة .

تمهيد:

في هذا الفصل، تم التطرق إلى تحليل نتائج الدراسة , من خلال عرض استجابات أفراد مجتمع البحث لمؤشرات شبكة الملاحظة ، وذلك بعد معالجتها بالأساليب الإحصائية ، ثم الوصول إلى نتائج متعلقة بمستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي.

1-عرض نتائج الدراسة :

1-1-عرض نتائج المجال الأول: الاتصال المعرفي :

- **نص التساؤل الجزئي الأول :** ما مستوى ممارسة الاتصال المعرفي وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي ؟

و للإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على النسب المئوية و المتوسط الحسابي, و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (04) :

الجدول رقم (04) : يمثل نتائج استجابات المجتمع للمجال الأول من شبكة الملاحظة :

الأساتذة	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	التقدير
01	20	%4.96	1.66	**منخفض**
02	21	%5.21	1.75	**منخفض**
03	16	%3.97	1.33	**منخفض**
04	14	%3.47	1.16	**منخفض**
05	20	%4.96	1.66	**منخفض**
06	18	%4.46	1.5	**منخفض**
07	16	%3.97	1.33	**منخفض**
08	22	%5.45	1.83	**منخفض**
09	26	%6.45	2.16	**متوسط**
10	21	%5.21	1.75	**منخفض**
11	26	%6.45	2.16	**متوسط**
12	19	%4.71	1.58	**منخفض**
13	20	%4.96	1.66	**منخفض**

14	18	%4.46	1.5	**منخفض**
15	14	%3.47	1.16	**منخفض**
16	23	%5.7	1.91	**منخفض**
17	28	%6.94	2.33	**متوسط**
18	20	%4.96	1.66	**منخفض**
19	20	%4.96	1.66	**منخفض**
20	21	%5.21	1.75	**منخفض**
المجموع	403			
النسبة المئوية الكلية	%33.36			
المتوسط الحسابي الكلي	1.67			

من خلال الجدول رقم (04) الموضح أعلاه الذي يبين لنا متوسط مستوى ممارسة الاتصال المعرفي وفق المقاربة بالكفاءات كانت النسب كالتالي: (6.94% - 6.45% - 6.45 %) هذا عند (03) أساتذة ما يشكل نسبة ضعيفة من عدد الأساتذة بمتوسط حسابي (2.33 - 16.2 - 2.16) من أفراد المجتمع البحثي.

ويقابلها نسبة تتجه إلى نقص عند باقي الأساتذة الذين يقدر عددهم ب (17) بالنسب (5.70% إلى غاية 3.47%) بالمتوسط حسابي (1.91 إلى غاية 1.16) و تعد مستويات منخفضة للاتصال المعرفي وفق بالمقاربة بالكفاءات . ونجد أن النسبة المئوية الكلية للمجال تقدر بـ : (33.36%) و بمتوسط حسابي (1.67) ويعد مستوى منخفض لممارسة الاتصال البيداغوجي وفق بالمقاربة بالكفاءات في الجانب المعرفي .

1-2- عرض نتائج المجال الثاني: الاتصال الوجداني :

- **نص التساؤل الجزئي الثاني :** ما مستوى ممارسة الاتصال الوجداني وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي ؟

و للإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على النسب المئوية و المتوسط الحسابي , و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (05) :

الجدول رقم (05) : يمثل نتائج استجابات المجتمع للمجال الثاني من شبكة الملاحظة :

الأساتذة	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	التقدير
01	29	5.70%	2.9	**متوسط**
02	39	7.67%	3.9	**مرتفع**
03	42	8.26%	4.2	**مرتفع**
04	17	3.34%	1.7	**منخفض**
05	19	3.74%	1.9	**منخفض**
06	13	2.55%	1.3	**منخفض**
07	9	1.77%	0.9	**منخفض**
08	9	1.77%	0.9	**منخفض**
09	32	6.29%	3.2	**متوسط**
10	38	7.48%	3.8	**مرتفع**
11	27	5.31%	2.7	**متوسط**
12	22	4.33%	2.2	**متوسط**
13	29	5.70%	2.9	**متوسط**
14	15	2.95%	1.5	**منخفض**
15	13	2.55%	1.3	**منخفض**
16	25	4.92%	2.5	**متوسط**
17	34	6.69%	3.4	**متوسط**
18	34	6.96%	3.4	**متوسط**
19	39	7.67%	3.9	**مرتفع**
20	23	4.52%	2.3	**متوسط**
المجموع	508			
النسبة المئوية الكلية	%42.05			
المتوسط الحسابي الكلي	2.54			

يوضح لنا الجدول رقم (05) أن : المستوى المرتفع لممارسة الاتصال الوجداني وفق المقاربة بالكفاءات لدى العينة كانت وفق النسب التالية : (7.67% - 8.26% - 7.48% - 67.7%) , بمتوسط حسابي (3.9 - 4.2 - 3.8 - 3.9) و هذا عند الأساتذة رقم(2 - 3 - 10 - 19) , و هي نسبة صغيرة من عدد الأساتذة الكلي مقارنة مع باقي النسب .

وتمثل النسب (من 4.33% إلى غاية 6.96%) و نجدها عند (9) أساتذة (1 - 9 - 11 - 12 - 13 - 16 - 17 - 18 - 20) بمتوسط حسابي (2.2 إلى غاية 3.4) النسبة الأكبر بالمقارنة بباقي النسب , و تمثل مستوى متوسط لممارسة الاتصال الوجداني وفق المقاربة بالكفاءات

أما أضعف نسبة فنجدها مابين (1.77% إلى غاية 3.74%) بمتوسط حسابي (0.9 إلى غاية 1.9) عند الأساتذة (4 - 5 - 6 - 7 - 8 - 14 - 15) , و تشكل ثاني نسبة من الأساتذة بعدد (6) أساتذة , وتشير لمستوى منخفض لممارسة الاتصال الوجداني وفق المقاربة بالكفاءات .

بينما تقدر النسبة المئوية الكلية بـ : (42.05%), و متوسط حسابي كلي (2.54) , و يقابلها مستوى متوسط لممارسة الاتصال الوجداني وفق المقاربة بالكفاءات .

1-3- عرض نتائج المجال الثالث : الاتصال الحس حركي :

- **نص التساؤل الجزئي الثالث:** ما مستوى ممارسة الاتصال الحس حركي وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على النسب المئوية و المتوسط الحسابي, و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (06) :

الجدول رقم (06) : يمثل نتائج استجابات المجتمع للمجال الثالث من شبكة الملاحظة :

الأساتذة	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	التقدير
01	19	%6.39	2.71	**متوسط**
02	11	%3.7	1.57	**منخفض**
03	32	%10.77	4.57	**مرتفع**

04	8	%2.69	1.14	**منخفض**
05	10	%3.36	1.42	**منخفض**
06	6	%2.02	0.85	**منخفض**
07	22	%7.4	3.14	**متوسط**
08	8	%2.69	1.14	**منخفض**
09	22	%7.4	3.14	**متوسط**
10	26	%8.75	3.71	**مرتفع**
11	10	%3.36	1.42	**منخفض**
12	7	%2.35	1	**منخفض**
13	33	%11.11	4.71	**مرتفع**
14	10	%3.36	1.42	**منخفض**
15	8	%2.69	1.14	**منخفض**
16	18	%6.06	2.57	**متوسط**
17	17	%5.72	2.42	**متوسط**
18	11	%3.7	1.57	**منخفض**
19	7	%2.35	1	**منخفض**
20	12	%4.4	1.71	**منخفض**
المجموع	297			
النسبة المئوية الكلية	% 24.58			
المتوسط الحسابي الكلي	2.12			

من خلال الجدول رقم (06) الموضح أعلاه يبين لنا أن مستوى ممارسة الاتصال الحس حركي وفق المقاربة بالكفاءات مرتفعة لدى الأساتذة رقم (3 – 10 – 13) بالنسب التالية (10.77% – 8.75% – 11.11%) بمتوسط حسابي (4.57 – 71.3 – 4.71) بالترتيب .

في المقابل نجد نسب متوسطة عند الأساتذة (1 – 7 – 9 – 16 – 17) بنسب مئوية (6.39% – 7.4% – 7.4% – 6.06% – 5.72%) و بمتوسطات حسابية (2.71 – 3.14 – 2.14 – 2.57 – 2.42) و هذا على الترتيب , وهو ما يشير إلى مستوى متوسط لممارسة الاتصال الحسي الحركي

ونلاحظ أن المستوى المنخفض لممارسة الاتصال الحسي الحركي كان عند (12) أستاذ و هي نسبة مرتفعة بالمقارنة بالعدد الكلي للأساتذة, حيث تراوحت النسب المئوية من (2.02%) كأصغر نسبة إلى (4.4%) كأكبر نسبة) , و المتوسط الحسابي اصغر قيمة (0.85) واكبر قيمة (1.71) .

أما فيما يخص النسبة المئوية الكلية للمجال فقدرت بـ : (24.58%) و متوسط حسابي كلي (2.12) وهو مستوى منخفض لممارسة الاتصال الحسي الحركي وفق المقاربة بالكفاءات .

1-4- عرض نتائج مستوى الممارسة التواصل البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات :

- **نص التساؤل العام** : ما مستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي؟

الجدول رقم (07) يمثل المتوسط الحسابي الكلي لمستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات

الكفايات	الاتصال المعرفي	الاتصال الوجداني	الاتصال الحسي الحركي	مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	تقدير ممارسة الاتصال
ت	403	297	508	1208	2.08	منخفض
%	%33.36	%42.05	%24.58	%100		

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن تقدير مستوى ممارسة الاتصال الوجداني و فق المقاربة بالكفاءات كان بوزن نسبي قدر بـ : 42.05 % , يليه مستوى ممارسة الاتصال المعرفي و فق المقاربة بالكفاءات بـ : 33.36 % , و يأتي في المرتبة الأخيرة مستوى ممارسة الحسي حركي و فق المقاربة بالكفاءات بـ 24.58%.

كما يوضح الجدول المتوسط الحسابي الكلي لمستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات و الذي قدر بـ (2.08) و الذي يقابلها مستوى منخفض .

2- مناقشة نتائج الدراسة :

2-1- مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الأول :

أثبتت لنا نتائج المتحصل عليها من خلال الملاحظة في الجدول رقم (04) حول مستوى ممارسة الاتصال المعرفي وفق المقاربة بالكفاءات لدى الأستاذ التعليم ثانوي و المتعلق بكفاءات الأستاذ في الجانب المعرفي فقد كان مستوى متوسط ، وهذا عند (03) أساتذة ما يشكل نسبة ضعيفة جدا من مجموع الأساتذة الذي يبلغ عددهم (20) أستاذ من أفراد مجتمع البحث ، بمتوسط حسابي (2.33) ، وهذا راجع لاعتماد الأساتذة على المعلومات الخاصة بالمنهج ، و الكتاب المدرسي ، ويرجع هذا لتمكنهم من مادة التدريس في الجانب المعرفي ، وفقدانهم لطرق إيصال هذه المادة للتلميذ بالطريقة الصحيحة حيث يتم الاعتماد فقط على طريقة الاتجاه الواحد (من الأستاذ إلى تلميذ).

في المقابل نجد أن النسبة الأكبر (17) أستاذ كان مستوى ممارسة الاتصال المعرفي لديهم منخفض حيث ظهر من خلال النتائج أن أصغر متوسط حسابي (1.16) و هذا راجع إلى عدم تمكن الأساتذة من المادة العلمية في الجانب المعرفي و في طرق إيصالها ، لعدم وجود تكوين أولي في المادة ، وضعف في امتلاك المعرفة النظرية للمادة المدرسة ، وطريقة تقديمها للتلميذ و ذلك من خلال (تبسيط المعلومات ، وإعطاء أمثلة من واقع التلميذ).

حيث من خلال دراسة وهيبة لكحل الاتصال البيداغوجي أستاذ – طالب "أن الأستاذ المؤهل هو الذي يمتلك المعرفة النظرية التي تتماشى مع تلك المقررة و يؤكدون على أن جانب الكفاءة مقابل النجاح في العمل ، كذلك من خصائص الأستاذ الناجح و الفعال هو الأستاذ الذي لديه سعة اطلاع و تنوع اهتمامات ، فعندما يمتلك الأستاذ المعرفة الكافية من المعلومات يستطيع استحضارها و توظيفها في سياق عمله " (وهيبة لكحل ،2012،ص221)،و اعتمادا على هذا فإن مستوى ممارسة الاتصال المعرفي منخفض مما يعيق تحقيق النتائج المطلوبة في ممارسة الاتصال المعرفي .

2-2- مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثاني :

من خلال ملاحظتنا لمستوى ممارسة الاتصال الوجداني وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي وفق الجدول رقم (05) , توصلت الباحثتان للنتائج التالية : أن هناك مستوى مرتفع لممارسة الاتصال الوجداني وفق المقاربة بالكفاءات بمتوسط حسابي مرتفع قدر بـ : (4.2) عند (04) أساتذة

وهذا راجع للأقدمية عند هؤلاء الأساتذة في ممارسة مهنة التعليم ،إضافة لتمكنهم من اللغة الأمازيغية (الشاوية) في هذه المنطقة التي سكانها يتكلمون هذه لغة و هذا ما يسهل لهم عملية التواصل مع التلميذ .

ونجد أن (09) من الأساتذة كان مستوى ممارستهم للاتصال الوجداني متوسط , بمتوسط حسابي (3.4) وهذه نتيجة راجعة لتفهم طبيعة المرحلة العمرية لهذه الفئة من التلاميذ (سن المراهقة) ، و احتياجاتهم النفسية و العاطفية و كذلك لتقارب سن هؤلاء الأساتذة مع التلاميذ خاصة تلاميذ سنة ثالثة ثانوي .

في الأخير نجد (06) أساتذة لهم مستوى منخفض في مستوى ممارسة الاتصال الوجداني ،و هذا راجع لعجز هؤلاء الأساتذة عن تبني دور المرشد و الموجه في بعض الموافق الصفية التعليمية جراء عجز المتعلم عن التفاعل مع الأستاذ ،والاختلاف في التفكير بين التلاميذ القاطنين بهذه المنطقة الريفية ، و الأساتذة الذين أغلبهم من المدن المجاورة .

من خلال هذه نتائج وجدنا أن مستوى ممارسة الاتصال الوجداني متوسط بمتوسط حسابي كلي (2.54) وهذا راجع إلى الاختلاف الموجود بين الأساتذة من ناحية الأقدمية ،و تفهم المرحلة العمرية للمتمدرسين ، و عامل اللغة و السن المتقارب بين الأساتذة و التلاميذ ، أما من الجانب الآخر نجد عجز بعض الأساتذة في ممارسة الاتصال الوجداني نتيجة عدم التفريق بين الأهداف الوجدانية و باقي الأهداف (المعرفية ،و الحسية الحركية)، وأيضا اختلاف بيئة الانتماء للأساتذة و التلاميذ.

2-3-مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثالث:

من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول رقم (06) لمستوى ممارسة الاتصال الحسي الحركي وفق المقاربة بالكفاءات لدى الأستاذ الثانوي , توصلت الباحثتان أن : (03) أساتذة مستوى ممارسة الاتصال الحسي الحركي لديهم مرتفع بمتوسط حسابي (4.71) وهذا راجع إلى أن (01) أستاذ تربية البدنية , وتدريس هذه المادة يتطلب تفاعل بين الأستاذ و التلميذ و تنمية الجوانب الحسية و البدنية , و لقد أكد هذا **عبد المعطي محمد أحمد** حيث أشار إلى :"**أن** التعلم عن طريق اللعب هو الأساس و هو الإمتاع و عن طريق ذلك سيكون العائد نضجا حركيا ومهاريا متميز " **(عبد المعطي، 1996، صفحة 34)**، و (02) أساتذة يعتمدون على الجانب اللفظي و الغير اللفظي معا , خاصة في المواد العلوم الطبيعية و الفيزياء في التجارب , خاصة عند تلاميذ القسم نهائي رغم نقص الإمكانيات .

في المقابل هناك (05) من الأساتذة مستوى ممارسة الاتصال الحسي الحركي لديهم متوسط , بتوسط حسابي (3.14) , ويعود هذا إلى استعمال الأساتذة لإمكانياتهم الخاصة في عملية التفاعل و محاولة استعمال الإشارات غيرها خاصة في اختصاص (العلوم و الفيزياء) باستعمال وسائل تدريس بسيطة و

تقليدية لإيصال المعرفة و تحقيق الهدف الحسي الحركي وهذا راجع لندرة وسائل التدريس الحديثة التي تتوافق مع المقاربة بالكفاءات كالانترنت ،و الكمبيوتر ، وجهاز العرض.

ونجد اكبر نسبة مقدرة بـ : (12) أستاذ مستوى ممارسة الاتصال الحسي الحركي لديهم منخفض بمتوسط حسابي (0.85) , وهذا راجع لقلة توفر أو انعدام الوسائل التعليمية عند الأساتذة ، وانعدام الأنشطة اللاصفية ، وعدم قدرة الأساتذة على استعمال بيداغوجيات المقاربة بالكفاءات في التدريس (كحل المشكلات ، التعلم التعاوني ، التدريس بالمشروع).

حيث أن مستوى ممارسة الاتصال الحسي الحركي الكلي منخفض بمتوسط حسابي (2.12) وهذا راجع لنقص وسائل التدريس الحديثة، و انعدام الأنشطة اللاصفية، وضعف قدرة الأساتذة على استعمال طرق التدريس الحديثة وفق المقاربة بالكفاءات , لنقص التكوين و الخلط بين الأهداف التعليمية عند بعض الأساتذة.

مناقشة نتائج التساؤل العام :

كانت حصيلة ملاحظتنا في الجدول (07) الذي يمثل المتوسط الحسابي الكلي لممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات في المستويات الثلاثة التي قمنا بالعمل الميداني عليها كالآتي:

إن مستوى ممارسة الاتصال الوجداني متوسط , ثم تليه ممارسة الاتصال المعرفي و الحسي الحركي منخفض , وقد كان متوسط الحسابي الكلي (2.08) , و هذا الانخفاض راجع لنقص التجهيزات ، و الوسائل التعليمية الحديثة لهذه الثانوية التي تتمشى و التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، وكذا ضعف التكوين و التأطير للأساتذة في مختلف الجوانب ، و حتى ضعف اندماج الأساتذة مع البيئة العامة للمؤسسة , و ثقافة المجتمع المحلي للمنطقة (منطقة فلاحية ، لغة أمازيغية) .

3- التحليل العام لنتائج الدراسة :

أثبتت لنا النتائج المتحصل عليها من خلال :

3-1- التساؤل الجزئي الأول :

خرجت الباحثتان بالنتائج التالية : انخفاض في مستوى الاتصال المعرفي وفق المقاربة بالكفاءات مما يعيق تحقيق النتائج المرجوة في الهدف المعرفي ، وهذا ما يؤكد لنا كلما كان المستوى المعرفي للأستاذ في مادة الاختصاص ضعيف , و عدم الإلمام بجميع جوانبها , و إهمال مواكبة الأبحاث العلمية في اختصاصه , يؤدي إلى انخفاض عام للاتصال البيداغوجي في الجانب المعرفي .

3-2- التساؤل الجزئي الثاني :

فقد كانت النتيجة أن : مستوى ممارسة الاتصال الوجداني متوسط وفق المقاربة بالكفاءات , و هو مستوى مقبول من ناحية الأساتذة خاصة في المرحلة العمرية لهذه الفئة (سن المراهقة) , لما يمرون به من أمور عاطفية و نفسية , حيث يصبح المراهق متقلّب المزاج ، وقد يمتلك الكثير من الطّاقة التي يحتاج إلى إخراجها ، وقد يهتم بنضجه ونموّه البدنيّ ، كما يعتقد بأن مشاكله الشخصية ، ومشاعره ، والخبرات التي يمر بها فريدة من نوعها ، و كانت النتائج حسنة لقرب سن بعض الأساتذة من سن التلاميذ كما ذكر سابقا .

3-3- نص التساؤل الجزئي الثالث:

توصلت الباحثتان أن مستوى ممارسة الاتصال الحسي الحركي وفق المقاربة بالكفاءات منخفض , وهذا لعدم توفر الوسائل التعليمية المواكبة للتطور التكنولوجي الحديث و انعدام الأنشطة اللاصفية ، و الخلط في الأهداف التعليمية ، وعدم التكوين في استخدام طرق التدريس الحديثة التي تركز عليها المقاربة بالكفاءات .

3-4-نص التساؤل العام : ما مستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي؟

إن مستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات لدى الأستاذ الثانوي منخفض , وهذا راجع لضعف التكوين و التأطير في جميع الجوانب المعرفية و النفسية وحتى الاجتماعية للأستاذ الثانوي ، مع النقص في توفر الوسائل التعليمية الحديثة مما يصعب عملية الاتصال البيداغوجي الجيد بين الأستاذ و التلميذ.

خاتمة :

ان نجاح العملية التعليمية التعلمية مشروط بعوامل أهمها الاتصال البيداغوجي حيث كلما كان هذا الاتصال فعال و ناجح كلما تحقق نجاح هذه العملية و كانت مخرجاتها ذات ثقل و جودة فالتعليم الناجح هو المبني على التفاعل و التبادل بين أطراف العملية التعليمية و هذا ما تسعى لتحقيقه الإصلاحات التربوية الجزائرية وفق ما يعرف بالمقاربة بالكفاءات . و منه فالأستاذ الكفء يقاس بمدى تحقيقه لتواصل فعال و نجاح داخل صفه , لا بمدى امتلكاه للمعارف .

إن لتفاعل المعلم مع التلاميذ أهمية في عملية التعلم و التعليم , حيث لا يقتصر تأثير المعلم على ما يكتسبه المتعلم و إنما يتعداه إلى التأثير في شخصيته , فدرجة كفاءة المعلم و ميوله و اتجاهاته تؤثر في العملية الاتصالية , و لذلك كان لابد من الاهتمام بدراسة مظاهر هذا النوع من الاتصال (المعرفية – الوجدانية و الحس حركية) لتحديد مستوى ممارستها

و في هذه الدراسة تم التركيز على الاتصال البيداغوجي في إطار المقاربة بالكفايات من خلال التعريف و الخصائص و مقومات نجاح وصولا للمعيقات , و من خلال النتائج تم التوصل الى أن :

- الاتصال البيداغوجي لدى أساتذة التعليم الثانوي كان بمستوى منخفض .
- الاتصال المعرفي لدى أساتذة التعليم الثانوي كان بمستوى منخفض .
- الاتصال الوجداني لدى أساتذة التعليم الثانوي كان بمستوى متوسط .
- الاتصال الحس حركي لدى أساتذة التعليم الثانوي كان بمستوى منخفض .

كما تجدر الإشارة إلى أنه رغم النتائج التي توصل إليها البحث , إلا أنه لا يمكن تعميم ذلك أو التسليم به , و ذلك راجع إلى عدة أسباب , من بينها أن مجتمع البحث محصور في منطقة محددة و في ثانوية واحدة محددة , التي تم تطبيق شبكة الملاحظة على أساتذتها .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1-الكتب :

- حسن شحاتة. (2003). *معجم المصطلحات التربوية و النفسية*. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- حمد صاحب سلطان. (2014). *مبادئ الاتصال*. الأردن: دار المسيرة للنشر.
- محمد عبد المعطي. (1996). *كرة اليد للناشئين*. عمان: مطبعة العامري.

2-المذكرات :

- الأزهر معامير. (2015). ، المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية للسنة الأولى إبتدائي. ورقلة: كلية الآداب و اللغات. جامعة قاصدي مرباح . مذكرة ماجستير.
- آسيا حربان. (2020). الوضعية المشكلة حسب المقاربة التواصلية كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط "انموذجا". 12. تيزي وزو: جامعة مولود معمري .
- آمنة حاج سعد. (2015). دور الاتصال في تحقيق المقاربة بالكفاءات في برنامج التربية الاسلامية للتعليم الابتدائي . الوادي: كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية . جامعة الشهيد حمه لخضر. رسالة ماجستير.
- بلال بن عطي، و يزيد طبوش. (2017). الإتصال التربوي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية. عين الدفلى: معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة الجيلالي بو نعامة .شهادة ماستر.
- العربي فرحاتي. (2010). *جودة مهارات الإتصال البيداغوجي في التعليم الثانوي*. باتنة: جامعة الحاج لخضر باتنة.
- فايزة بوشريط. (2018). *ادراك المعلمين لأدوارهم في ظل المقاربة بالكفاءات* . قالمة : جامعة 08 ماي 1945.رسالة ماجستير.
- محمد الهادي عوين. (17 فيفري, 2009). أنماط الاتصال الصفي اللفظي لدى معلمي التعليم الابتدائي. ورقلة: فرع علم النفس التربوي جامعة قاصدي مرباح . رسالة ماجستير.

- هناء مناصرية، و وسيلة معروف. (2020). التواصل البيداغوجي وأثره في التعلم عند تلاميذ المرحلة الثانوية السنة الثانية شعبة علوم تجريبية أنموذجا. قالمة: كلية الآداب و اللغات . جامعة 08 ماي 1945 . مذكرة ماستر.

3-المجلات و الدوريات :

- ابراهيم خليل فاضل. (2010). مدى فعالية المناهج الدراسية الجامعية في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبة الجامعة. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، 09* (03)، 21-01.
- أسماء خويلد، و سهام نايلي. (2018). التفاعل الصفي في ظل بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات دراسة ميدانية بمتوسطة الخنساء. *ديداكتيك ، 07* (01)، 273-259.
- الأمين غمام عمارة. (2022). المقاربة بالكفاءات وتنمية مهارات التواصل باللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي. *مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، 11* (03)، 33-14.
- الحسين عزي. (2020). مهارات الإتصال البيداغوجي. *مجلة الميدان للعلوم الانسانية و الاجتماعية ، 03* (04)، 101-90.
- رحيمة شرقي و نجاة بوساحة. (د س). بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية. *ملتقى التكوين بالكفايات بالتربوية* (صفحة 59). ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
- رضوان جنيدي. (2020). طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات . *مجلة آفاق علمية* ، 337-336.
- سومية شكري محمد محمود. (2019). الأخطاء الشائعة في اجراء التحقق من ثبات و صدق أدوات القياس المستخدمة في البحوث التربوية العربية. *المجلة العلمية ، 35* (07)، 295-272
- عبد القادر طلحاوي، و مامة دحماني. (2022). مستوى الأداء البيداغوجي في ظل التظريس بالمقاربة بالكفاءات لدى معلمي الطور الإبتدائي. *مجلة رفوف ، 10* (02)، 677-659.
- فاتح طبلاوي، بلال بن حارث، و يوسف مكاوي. (2019). منطق المقاربة بالكفاءات في ممارسة الأنشطة البدنية وإسهامه في تحسين مهارات الإتصال أثناء العملية التعليمية التعلمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. *مجلة قبس للدراسات الانسانية و الاجتماعية ، 03* (01)، 168-137.

- فاتح طبلاوي، و بلال بن حارث. (2019). اس‌هام الانشطة الرياضية الصفية في الرفع من مستوى بيداغوجيا الاتصال في ظل التدريس بمنطق الكفاءة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. (جامعة الجزائر 3، المحرر) *المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية ، 18* (01)، 87-72.
- فتيحة بن نعجة. (2021). التواصل البيداغوجي بين المعلم والمتعلم في ظل التعليم الفعال من وجهة نظر المعلم. *مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، 17*، 394-418.
- فتيحة زياني. (2017). صعوبات تحقيق الكفاءة الاتصالية في مادة اللغة الفرنسية وفق المقاربة بالكفاءات. *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، 10* (02).
- محمد المختار حشمان. (2014). *تأثير الإتصال البيداغوجي على السلوك الإجتماعي لتلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط أثناء حصة التربية البدنية والرياضية*, 08 (17).
- معمر بدر الدين بن سعادة. (2013). ، مهارات الإتصال البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقته بالرضا الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية. *مجلة الخبير* (01)، 98-79.
- مغتات العجال. (2021). ، تأثير الإتصال البيداغوجي الشخصي للأستاذ على التحصيل الدراسي لتلميذ التعليم المتوسط. *المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية ، 13* (1)، 297-273.
- مختار بروال. (2014). التواصل البيداغوجي ومعيقاته : مقاربة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* (5)، 106-86.
- نور الدين زمام. (2018). المقاربة بالكفاءات (النشأة والتطور). *مجلة دفاتر المخبر ، 07* (02)، 152-140.
- وفاء راشد راوي. (2020). برنامج قائم على العلاج بالفن لتنمية مهارات التواصل الوجداني و أثره على خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع. *دراسات في الطفولة و التربية* (13)، 263-175.

4- المحاضرات :

- زهية حوري. (2019). *محاضرات في الاحصاء 1*. قسنطينة: جامعة قسنطينة.
- عبد القادر معافي. (2019). محاضرات في مقياس الاتصال البيداغوجي موجهة لطلبة سنة أولى ماستر علم النفس المدرسي. تلمسان : كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية . جامعة أبو بكر بلقايد .
- كمال دشلي. (2016). محاضرات في *منهجية البحث العلمي*. مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية .كلية الاقتصاد .سوريا.
- مونيرة بقار. (2017). محاضرة في *تصميم و بناء أدوات البحث العلمي* . الجزائر : جامعة الجزائر 3.
- نجية مزيان. (2022). محاضرات الإتصال البيداغوجي وأطره النظرية مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الأولى .الجزائر: كلية علوم الاعلام و الاتصال . جامعة الجزائر 3.

الملاحق

الملحق رقم (01)

شبكة الملاحظة في صورتها الأولية

اتصال معرفي				
الرقم	المؤشرات	تقيس	لا تقيس	التعديل
01	يعتمد على التنويع في اختيار الواجبات			
02	يعتمد على التنويع في اختيار الأنشطة			
03	ينظم و يرتب خطوات الدرس			
04	يصوغ أهداف قائمة على حاجات التلاميذ بوضوح			
05	يركز على عملية تعلم التعلم			
06	يقوم بتقويم كل خطوات الدرس			
07	يقدم تغذية راجعة لما تم تناوله			
08	يساعد التلميذ على أن يكون باحث عن المعلومات			
09	يشجع التلميذ على عملية حل المشكلات			
10	يبادر بإثارة الحوار و النقاش بين التلاميذ			
11	يتوقع من التلميذ استخدام المعرفة المتوصل إليها في حل المشكلات			
12	يدفع التلميذ للعمل بفعالية مع زملائه في سياق تعاوني			
13	يستثير أراء و نقد التلاميذ و يشركهم في عملية اتخاذ القرار			

اتصال وجداني				
الرقم	المؤشرات	تقيس	لا تقيس	التعديل
01	يهتم بالاستماع لأفكار التلاميذ			
02	يستطيع التحكم في انفعالاته في الأزمات			
03	يستخدم المدح و التشجيع			
04	يخلق جو يشعر فيه التلميذ بالطمأنينة			
05	لا يتعسف في استخدام سلطته على التلاميذ			
06	يمكن التلاميذ من كسر الحواجز النفسية بين بعضهم البعض			
07	يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ			
08	يعامل التلاميذ حسب خصائصهم العمرية			
09	يوفر جو من المتعة و الألفة داخل الصف			
10	يتيح فرص متكافئة بين التلاميذ في بناء الدرس			

اتصال حس حركي				
الرقم	المؤشرات	تقيس	لا تقيس	التعديل
01	يستخدم السبورة بشكل فعال			
02	ينسق العمل بينه و بين التلاميذ			
03	ينسق العمل بين التلاميذ فيما بينهم			
04	يستعين بجهاز عرض البيانات (DATA-SHOW) في العملية التعليمية			
05	يستعمل وسائل تعليمية تثير حواس التلاميذ			
06	يقوم بالتجول داخل الغرفة الصفية أثناء تقديم الدرس			
07	يعتمد على لغة الجسد أثناء تقديم الدرس			

الملحق رقم (02)

قائمة محكمي شبكة الملاحظة المصممة لرصد مستوى ممارسة الاتصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي

الرقم	الأساتذة	التخصص
01	شفيق ساعد	علم النفس
02	بوعمر	علوم التربية
03	سليمة سايحي	علم النفس المدرسي
04	شفيقة كحول	علم النفس التربوي
05	عبد الرزاق شنتي	علم النفس التربوي

الملحق رقم (03)

استجابات المحكمين على شبكة الملاحظة لاحتساب الصدق :

البنود	تقيس	لا تقيس	الصدق بمعامل لاوشي
01	5	0	1
02	5	0	1
03	5	0	1
04	5	0	1
05	5	0	1
06	5	0	1
07	5	0	1
08	5	0	1
09	5	0	1
10	4	1	0.6
11	1	4	-0.6
12	4	1	0.6
13	5	0	1
14	5	0	1
15	5	0	1
16	5	0	1
17	5	0	1
18	5	0	1
19	5	0	1
20	5	0	1
21	5	0	1
22	5	0	1
23	5	0	1
24	4	1	0.6
25	5	0	1
26	5	0	1

0.6	1	4	**27**
1	0	5	**28**
1	0	5	**29**
1	0	5	**30**

الملحق رقم (04)

شبكة الملاحظة في صورتها النهائية

الرقم	المؤشرات	التكرار
01	يعتمد على التنويع في اختيار الواجبات	
02	يعتمد على التنويع في اختيار الأنشطة	
03	ينظم و يرتب خطوات الدرس	
04	يصوغ أهداف قائمة على حاجات التلاميذ بوضوح	
05	يركز على عملية تعلم التعلم	
06	يقوم بتقويم كل خطوات الدرس	
07	يخلق تغذية راجعة لما تم تناوله	
08	يساعد التلميذ على أن يكون باحث عن المعلومات	
09	يشجع التلميذ على عملية حل المشكلات	
10	يبادر بإثارة الحوار و النقاش بين التلاميذ	
11	يدفع التلميذ للعمل بفعالية مع زملائه في سياق تعاوني	
12	يستثير أراء و نقد التلاميذ و يشركهم في عملية اتخاذ القرار	

الرقم	المؤشرات	التكرار
01	يهتم بالاستماع لأفكار التلاميذ	
02	يستطيع التحكم في انفعالاته في الأزمات	
03	يستخدم المدح و التشجيع	
04	يخلق جو يشعر فيه التلميذ بالطمأنينة	
05	لا يتعسف في استخدام سلطته على التلاميذ	
06	يمكن التلاميذ من كسر الحواجز النفسية بين بعضهم البعض	
07	يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	
08	يعامل التلاميذ حسب خصائصهم العمرية	
09	يوفر جو من المتعة و الألفة داخل الصف	
10	يتيح فرص متكافئة بين التلاميذ في بناء الدرس	

الرقم	المؤشرات	التكرار
01	يستخدم السبورة بشكل فعال	
02	ينسق العمل بينه و بين التلاميذ	
03	ينسق العمل بين التلاميذ فيما بينهم	
04	يستعين بجهاز عرض البيانات (DATA-SHOW) في العملية التعليمية	
05	يستعمل وسائل تعليمية تثير حواس التلاميذ	
06	يقوم بالتجول داخل الغرفة الصفية أثناء تقديم الدرس	
07	يعتمد على لغة الجسد أثناء تقديم الدرس	